مجلة العلوم العربية والإنسانية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٢)، ص ص ٤٤٧-٥١٢، (ربيع الثاني ١٤٤١هـ/ ديسمبر ٢٠١٩)

اللهجات في (معاني القرآن) لقُطْرُب
دراسة في المستوى النَّحويِّ

د. ماجد بن عمر القَرْنيّ
أستاذ مشارك في كلّيّة اللغة العربيَّة في الجامعة الإسلاميَّة

ملخص البحث: هذه دراسة للهجات العربيَّة المتعلِّقة بالجانب النَّحويِّ في (معاني القرآن) لـ(قُطْرُب)، هدفها رفد الدِّراسات اللهجيَّة بمادَّة لهجيَّة جديدة من كتاب لم يكن معروفاً وقت كتابة تلك الدِّراسات، وموازنة هذه المادة بالنُّصوص اللهجيَّة المعروفة من قبل؛ لتبيُّن ما فيها من إضافة للبحث اللهجيِّ، ولا شكَّ أنَّ كلَّ مادَّة جديدة تعطينا صورة أوضح عن اللهجات العربيَّة، وعن اللغة العربيَّة وقوانينها المستمدَّة من هذه اللهجات، وأهميَّة هذه الدِّراسة تكمن في نفاسة الكتاب المدروس وقدمه، فهو كتاب من كتب العربيَّة الأُوَل.

وظهر من خلال هذه الدِّراسة العناية الكبيرة لقطرب بلهجات العرب، شمل ذلك كلَّ مستويات اللغة، فهو من المصادر الأصليَّة والمهمَّة في دراسة اللهجات، وفيه إضافات كثيرة على البحوث اللهجيَّة الَّتي نُشرت قبل ظهوره.

الكلمات المفتاحية: اللهجات/ معاني القرآن/ قطرب/ المستوى النحوي.

الحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله، أمَّا بعد فهذه دراسة للهجات العربيَّة المنسوبة المتعلِّقة بالجانب النَّحويِّ في كتاب (معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه) لأبي عليٍّ محمَّد بن المستنير، المشهور بـ(قُطْرُب)، هدفها رفد الدِّراسات اللهجيَّة بمادَّة لهجيَّة جديدة من كتاب لم يكن معروفاً وقت كتابة تلك الدِّراسات، فقد كان الكتاب في عداد المفقود، وموازنة هذه المادة بالنُّصوص اللهجيَّة المعروفة من قبل؛ لتبيُّنِ ما فيها من إضافة للبحث اللهجيِّ، ولا شكَّ أنَّ كلَّ مادَّة جديدة تعطينا صورة أوضح عن اللهجات العربيَّة، وعن اللغة العربيَّة وقوانينها المستمدَّة من هذه اللهجات.

وأهميَّة هذه الدِّراسة تكمن في نفاسة الكتاب المدروس وقدمه، فهو كتاب من كتب العربيَّة الأُوَل، ألَّفه عالم أخذ عن أوائل علماء العربيَّة كعيسى بن عمر ويونس وسيبويه، وشافه العرب بنفسه، وسمع كلامهم، فالمادَّة اللهجيَّة فيه من أوثق ما يركن إليه، وأمَّا ما اتِّهم به مؤلِّفه من كذب فلا يقدح في أهميَّة هذه المادَّة، فهذا الاتِّهام يرجع في جانب كبير منه إلى الخصومة بين الكوفيِّين والبصريِّين، ولذا صدر ابتداء من ابن السِّكِّيت الكوفيِّ[(١)]، وقابله في الطَّرف الآخر التَّوثيق، فقد ذكر ابن جنِّي[(٢)] أنَّه لم يكن عند البصريِّين إلَّا ثقة، فيجب أن ينظر إلى هذا الاتِّهام في سياق هذه الخصومة بين أنصار المذهبين، وهناك أسباب أُخَر ذكرها محمَّد لقريز[(٣)] في مناقشته لهذه المسألة الَّتي انتهى منها إلى ترجيح جانب الموثِّقين، وأنَّه رغم هذا الجرح استمرَّ عمل العلماء بالنَّقل عنه حتَّى من طعن فيه.

---

(١) قول ابن السِّكِّيت في (بقيَّة الخاطريَّات ٤٧ ونور القبس ١٧٨، وينظر: تهذيب اللغة ٣٠/١).

(٢) بقيَّة الخاطريَّات ٤٧ وينظر: الإغفال ٣٦٦/١، ووثِّق قطرب أيضاً في (الفهرست ١٤٨/١ وتاريخ مدينة السَّلام ٤٨٠/٤ وإنباه الرواة ٢١٩/٣ وتاريخ الإسلام ١٤٥/٥).

(٣) معاني القرآن لقطرب "مقدمة المحقِّق" ٦٥ ـ ٧١.

والهدف الأساسيٌ لهذه الدِّراسة الإجابة عن سؤال: هل أضاف قطرب في كتابه هذا إلى الدَّرس اللهجيٌ في مستواه النَّحويٌ شيئاً جديداً؟ كما أنَّها تسعى إلى جانب هذا الهدف إلى محاولة الإجابة عن سؤال آخر فرعيّ، وهو: هل بين (معاني القرآن) لقطرب وكتاب عصريِّه الفرَّاء (لغات القرآن) صلة في مادَّتهما اللهجيَّة المتَّصلة بالمستوى النَّحويٌ؟

ولتحقيق ذلك قرأت الكتاب قراءة أناة، وجمعت ما فيه من مادَّة لهجيَّة متعلِّقة بالموضوع، ثمَّ درستها موزَّعة في المباحث الآتية:

المبحث الأوَّل: علامة بناء لام الأمر.

المبحث الثَّاني: علامة بناء لام (كَيْ).

المبحث الثَّالث: علامة بناء ياء المتكلِّم.

المبحث الرَّابع: علامة إعراب (سِنين).

المبحث الخامس: (لَدن) بين البناء والإعراب.

المبحث السَّادس: الأعداد المرْسَلة.

المبحث السَّابع: النَّكرة بعد (لا) النَّافية المكرَّرة.

المبحث الثَّامن: لهجة الفَيْفاة.

وكان اعتمادي في جمع هذه المادَّة اللهجيَّة على مخطوطة الكتاب، وهي مخطوطة غير مرقَّمة، وفي ترتيب أوراقها خلل، فرقَّمتها على ما هي عليه، وكان من اليسير إعادة ترتيبها؛ ولكنِّي آثرت إبقاءها على حالها لتسهل العودة إلى المخطوط لمن أراد مراجعة بعض النُّصوص، ثمَّ لما حصلت على الكتاب محقَّقاً في رسالة علميَّة أضفت الإحالة إلى هذه الرِّسالة، فكان التَّوثيق من المخطوط والرِّسالة معاً، والله أسأل السَّداد.

المبحث الأوَّل
علامة بناء لام الأمر

المشهور في كلام العرب كسر لام الأمر[٤]، وهي اللام الجازمة للفعل المضارع، ومن هنا أطلق كثير من العلماء[٥] القول بأنَّ حركتها الكسر، ولكن بعض العرب يفتحها، فيقول: (لَيذهبْ زيدٌ)، ذكر قطرب[٦] هذه اللهجة، ووصفها بالشُّذوذ، ونسبها إلى سُلَيم وعُكْل وضَبَّة، ووافقه على هذه النِّسبة الفرَّاء في (لغات القرآن)[٧]، فذكر أنَّ هذه القبائل تفتح لام (كي)، ثمَّ قال: «فكذلك لام الأمر: (لَيَذْهَبْ بعضكم، لَيَقمْ زيدٌ)»، وعليه فحكم لام الأمر عندهم حكم لام كي، ومن هنا ذكر المزنيُّ[٨] أنَّ الفرَّاء حكى أنَّ ضبَّة وعُكلاً وسُليماً يفتحون لام الأمر.

واتِّفاق قطرب والفرَّاء في النِّسبة السَّابقة إلى القبائل الثَّلاث وفي شاهد هذه اللهجة أيضاً يدلُّ على أنَّهما تلقَّيا هذه اللهجة من مصدر مشترك، قد يكون يونس، فإنَّ له كتاباً في اللغات، وكلاهما أخذ عنه[٩]، أو أنَّ أحدهما أخذ من الآخر،

---

(٤) البحر المحيط ٦٩/٢.

(٥) المقتضب ١٣١/٢ ومعاني القرآن وإعرابه ٩٨/٢ والمحلَّى ٢٢٥ وحروف المعاني ٤٦ والحجَّة ٢٦٩/٥ وسرّ صناعة الإعراب ٣٨٤/١ واللامات لابن فارس ٧٨٠ واللامات للهرويّ ١٥٦ والمدخل لعلم تفسير كتاب الله ٥١٥ والهداية إلى بلوغ النِّهاية ٥٤٠٩/٨ وشرح اللمع للثَّمانينيّ ٦٩٩/٢ والإبانة ١٧٢/٤ والمفصَّل ٣٣٤.

(٦) معاني القرآن "المخطوط" ٢٢٨ب و"الرِّسالة" ٤٣٣ ـ ٤٣٤.

(٧) ١٣٤ ـ ١٣٥.

(٨) حروف الهجاء ٩٤/٢.

(٩) مراتب النَّحويِّين ١٠٩ و١٣٩.

والأقرب أنَّ الآخذ هو الفرَّاء ؛ لأنَّه في (معاني القرآن)[١٠] اكتفى بنسبتها إلى سليم فقط ، فقد يؤخذ من التَّطوُّر في النِّسبة والتَّوسُّع المذكور في (لغات القرآن) أنَّه ألَّفه بعد (معاني القرآن) ، والمعاني ابتدأ بتأليفه في رمضان عام (٢٠٢هـ) وأنهاه في عام (٢٠٤هـ)[١١] ، فتأليف (لغات القرآن) بعد هذا التَّاريخ ، في حين أنَّ قطرباً ألَّف كتابه في عام ١٨٨هـ أو ١٨٩هـ[١٢] ، وهذا يرِّجح أنَّ الفرَّاء هو الآخذ.

ومن خلال هذا البحث لاحظت أنَّ التَّشابه في اللهجات أكثر ما يقع بين (معاني القرآن) لقطرب و(لغات القرآن) للفرَّاء ، وليس بين المعاني للفرَّاء والمعاني لقطرب ، فيحتمل أنَّ الفرَّاء قصد عدم اعتماد هذا الكتاب عند تألفيه المعاني ؛ لأنَّ مؤلِّفه معاصر له ، بالإضافة إلى أنَّه بصريٌّ والفرَّاء من كبار الكوفيِّين ، فلا يريد أن يظهر تأثُّره به في كتاب متَّحد الموضوع ، فلمَّا ألَّف (لغات القرآن) أخذ عنه في مواضع متعدِّدة دون إشارة إليه ؛ لاختلاف موضوع الكتابين ، أو أنَّ الأمر لا يعدو أنَّه لم يجعله من مصادره في أثناء إملاء المعاني ، ثمَّ استدرك هذا في تأليف اللغات ، وأمَّا قول بعضهم[١٣] إنَّ الفرَّاء احتذى حذو قطرب في المعاني ، فالَّذي يظهر أنَّ المراد الاحتذاء في الموضوع ، وأنَّه ألَّفه بعده ، لا أنَّه اعتمد عليه في المادة ، أو سار على منهجه.

---

(١٠) ٢٨٥/١ وينظر: التِّبيان في تفسير القرآن ٣١١/٣.

(١١) معاني القرآن ١/١.

(١٢) هذا ما رجَّحه محقِّق كتابه (معاني القرآن لقطرب "الرِّسالة" ٩٦).

(١٣) طبقات المفسِّرين ٢٥٦/٢، اعتمد على هذه المقولة محقِّق الكتاب فذكر في خاتمة رسالته أنَّ الفرَّاء اعتمد في المعاني على معاني قطرب (ص ٨٩٤)، وهذا غير دقيق، فهناك فرق بين احتذى واعتمد.

وعلى كلٍّ فالتَّباين بين نصوص الفرَّاء اللهجيَّة في كتابيه هذين يشير إلى أنَّه طرأ عليه مصدر جديد، ليس من ضمن مصادره الأصليَّة الَّتي تلقَّاها عن شيوخه، وحريٌّ أن يكون ذلك المصدر معاني قطرب.

وشاهد لهجة فتح لام الأمر عند قطرب والفرَّاء قول الشَّاعر:

لِأَدْنَاها وما فِيها دَنِيٌّ لَيَرْقُدْ ثُمَّ يَرْقُدْ لَنْ يُضارا[١٤]

ونقل ابن جنِّي[١٥] عن الفرَّاء أنَّ هذا الفتح إنَّما هو لفتحة الياء بعدها، وتابعه في هذا النَّقل أبو الحكم بن عُذْرة الخضراويّ في كتابه (الإعراب)[١٦]، وما نسباه إلى الفرَّاء غير دقيق بالنَّظر إلى المطبوع من كتبه، فالفرَّاء تحدَّث عن هذه اللهجة في كتابين منها[١٧]، ولم يذكر هذا الأمر، لكن أمثلته كانت جميعاً بفتح الياء، فلعلَّ هذا ما دعاهما لقول ما قالا، أو دعا الأوَّل منهما، ثمَّ تابعه التَّالي، ولكن لا يُسلَّم بأنَّ اتِّفاق أمثلة الفرَّاء على الفتح مقصود؛ لأنَّ الأكثر في ياء المضارعة الفتح، فمن القريب أن تتَّفق الأمثلة على الفتح دون قصد.

وإذا سُبقت لام الأمر بالواو أو الفاء فالمشهور حينئذ إسكانها[١٨]، ويجوز كسرها[١٩]، وهذا الكسر لهجة لبعض العرب[٢٠]، وهم أهل الحجاز، يدلُّ على هذا

---

(١٤) لم أقف على نسبة البيت، وهذه رواية الفرَّاء في (لغات القرآن ١٣٥ وينظر: حروف الهجاء ٩٤/٢)، وجاء في (معاني القرآن لقطرب "المخطوط" ٢٢٨ب و"الرِّسالة" ٤٣٣) مع بعض التَّغيير، أهمُّه فتح الدَّال من (يرقد) في الموضعين، وهو خطأ نحويٌّ.

(١٥) سرّ صناعة الإعراب ٣٨٤/١.

(١٦) نقل هذا عنه أبو حيَّان في (البحر المحيط ٦٩/٢).

(١٧) معاني القرآن ٢٨٥/١ ولغات القرآن ١٣٤ ـ ١٣٥.

(١٨) معاني القرآن للفرَّاء ٢٢٤/٢ ولغات القرآن ٨٤ ومعاني القرآن للأخفش ١١٥/١ والمقتضب ١٣١/٢ والمحلَّى ٢٢٥ واللامات للزَّجَّاجيّ ٩٣ وشرح الكتاب للسِّيرافيّ ٨٣/١٦ واللامات لابن فارس ٧٨٠ =

قول سيبويه بعد ذكر إسكان الهاء من (هو) و(هي) ولام الأمر إذا سُبق شيء من هذه الثَّلاثة بالواو أو الفاء: «ومن ترك الهاء على حالها في (هي) و(هو) ترك الكسرة في اللام على حالها»[٢١]، وترك الهاء على حركتها في هذين الضَّميرين لهجة أهل الحجاز[٢٢]، فوفق كلام سيبويه سيكون ترك اللام على كسرها لهجتهم أيضاً.

وأضاف الفرَّاء[٢٣] إلى هذين الحرفين (ثُمَّ)، ولكن إسكان اللام معها قبيح عند البصريِّين[٢٤]، بل بعضهم يصرِّح بتلحينه[٢٥]؛ لأنَّ (ثمَّ) يوقف عليها، بخلاف الواو والفاء، والعلَّة في التَّسكين عندهم أنَّه لا يصحُّ الوقف على الواو والفاء، وهم محجوجون بورود هذا التَّسكين في القراءات المتواترة، بل أكثر القراءات جاءت به[٢٦]، فقد قرأ عاصم وحمزة والكسائيُّ ونافع في رواية قالون وابن كثير في رواية البَزِّيّ قوله

=

واللامات للهرويّ ١٥٧ وينظر: الكتاب ١٥١/٤.

(١٩) معاني القرآن للفرَّاء ٢٨٥/١ واللامات للزَّجَّاجيّ ٩٣ وشرح الكتاب للسِّيرافيّ ٨٣/١٦ واللامات للهرويّ ١٥٧ والمدخل لعلم تفسير كتاب الله ٥١٥، وذكر قطرب أنَّ الحركة أحبُّ إليه؛ لأنَّ الواو والفاء لا تلزمان اللام (معاني القرآن "المخطوط" ١٦٥أ و"الرِّسالة" ٢٦٤)، وهذا استحسان عقليٌّ لم ينسبه إلى العرب.

(٢٠) معاني القرآن للأخفش ١١٥/١ والمختار ٥٧٥/١ وشرح اللمع للثَّمانينيّ ٦٩٩/٢.

(٢١) الكتاب ١٥١/٤ ـ ١٥٢.

(٢٢) لغات القرآن ٢٩ والتَّذييل والتَّكميل ١٩٥/٢.

(٢٣) معاني القرآن للفرَّاء ٢٨٥/١ وينظر: اللامات للهرويّ ١٥٨.

(٢٤) معاني القرآن لقطرب "المخطوط" ١٦٥ب و"الرِّسالة" ٢٦٤ وشرح الكتاب للسِّيرافيّ ٨٤/١٦ والخصائص ٣٣٠/٢ وشرح اللمع للثَّمانينيّ ٦٩٩/٢.

(٢٥) المقتضب ١٣٢/٢ وسرّ صناعة الإعراب ٣٨٤/١، وفي (اللامات للزَّجَّاجيّ ٩٣) أنَّ البصريِّين لا يجيزون غير الكسر.

(٢٦) معاني القرآن للفرَّاء ٢٢٤/٢ ومعاني القراءات ١٧٧/٢.

تعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾[٢٧]، وقوله: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ﴾[٢٨] بإسكان اللام[٢٩]، والقراءة مقدَّمة على تلك العلَّة المظنونة، كما أنَّه لهجة لبعض العرب، قال ابن فارس: «ومن العرب من يسكِّن اللام مع (ثُمَّ)»[٣٠]، ولهذا نجد من متأخِّري البصريِّين[٣١] مَن ينصَّ على جواز الكسر والإسكان مع (ثمَّ).

وبناء على ما سبق يُسأل: هل من كانت لغته فتح لام الأمر يسكِّنها إذا سُبقت بأحد هذه الأحرف أو يبقيها على فتحتها؟ أمَّا بنو سليم فيظهر أنَّهم ممَّن يسكِّنها، بدلالة قول الفرَّاء بعد ذكره لإسكان اللام بعد الأحرف السَّابقة: «وبنو سليم يفتحون اللام إذا استؤنفت، فيقولون: (لَيَقمْ زيدٌ)»[٣٢]، فقيَّد الفتح عندهم بالاستئناف، فإذا سُبقت بشيء من الحروف السَّابقة لم تُفتح[٣٣]، أمَّا عكل وضبَّة فيبقى الأمر في لهجتم محتملاً، ولكن قُرئ في الشَّواذِّ بفتح اللام في قوله تعالى: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾[٣٤]، فبعضهم على الأقلِّ يفتح هذه اللام، فإنَّه لا يُقرأ بما ليس من لهجات العرب.

---

(٢٧) سورة الحجّ، الآية (١٥).

(٢٨) سورة الحجّ، الآية (٢٩).

(٢٩) السَّبعة ٤٣٤ ـ ٤٣٥ والإرشاد ٧٥١/٢.

(٣٠) اللامات لابن فارس ٧٨٠.

(٣١) حروف المعاني ٤٦.

(٣٢) معاني القرآن ٢٨٥/١.

(٣٣) ارتشاف الضَّرب ١٨٥٥/٤.

(٣٤) سورة عبس، الآية (٢٤)، وقراءة فتح اللام رواية عبد الوارث عن أبي عمرو بن العلاء (مختصر في شواذِّ القرآن ٥٥).

وتسكين سليم للواو المسبوقة بما سبق يدلُّ على أنَّ قول النُّحاة إنَّ تسكين اللام بسبب ثقل الكسرة[٣٥] أو حملاً على التَّخفيف في نحو: (فَعِل)[٣٦] غير دقيق، وإنَّما هو تخفيف بسلب الحركة.

وحكى الزَّجَّاج[٣٧] عن الفرَّاء اللهجة السَّابقة دون نسبة، ولكنَّه وصفها بالخطأ، وذكر أنَّه لا يجوز فتح هذه اللام؛ لئلا تلتبس بلام التَّوكيد، ثمَّ عقَّب بأنَّ الفرَّاء صادق في الرِّواية، وإنَّما الخطأ ممَّن سمع منهم، وهذا موقف غريب من الزَّجَّاج فإنَّ الفرَّاء ينسب هذا الفتح لثلاث قبائل عربيَّة كبيرة، لا إلى فرد من آحاد العرب، ممَّن قد يُقبل أن يقال بخطئه، وما استند عليه من علَّة ليست بمستند متين؛ فتشابه الألفاظ المختلفة المعاني كثير في العربيَّة، ويفرَّق بين هذه المتشابهات بدلائل متعدِّدة كالسِّياق ودلالة الحال.

ولو أنَّه أثبت لهجة الفتح، وخطَّأ القياس عليها لكان على مهيع النُّحاة الَّذين لا يقيسون إلَّا على الكثير، وكما قال أبو عمرو بن العلاء: «أعمل على الأكثر، وأسمِّي ما خالفني لغات»[٣٨]، ولكنَّ الزَّجَّاج كان يميل إلى منهج يحرص أصحابه على اطِّراد اللغة، فكانوا يضيقون باللهجات؛ لأنَّها تفسد عليهم هذا الاطِّراد.

---

(٣٥) معاني القرآن وإعرابه ٩٨/٢ وإعراب القرآن للنَّحَّاس ٤٨٥/١.

(٣٦) معاني القرآن لقطرب "المخطوط" ١٦٥أ و"الرِّسالة" ٢٦٤ والمقتضب ١٣١/٢ والحجَّة ٢٦٩/٥ وشرح اللمع للثَّمانينيّ ٦٩٩/٢.

(٣٧) معاني القرآن وإعرابه ٩٨/٢ وينظر: إعراب القرآن للنَّحَّاس ٤٨٦/١.

(٣٨) قول أبي عمرو في (طبقات النَّحويّين واللغويّين ٣٩).

المبحث الثَّاني
علامة بناء لام (كي)

لام (كي) هي لام التَّعليل الَّتي يُنصب بعدها الفعل المضارع، والأصل في حركتها الكسر[٣٩]، إلَّا أنَّ بعض العرب يفتحها، ونسب الفرَّاء هذه اللهجة في (لغات القرآن)[٤٠] إلى ضَبَّة وعُكْل وسُليم، ووافقه على هذه النِّسبة أبو الحسن المزنيُّ[٤١]، وأمَّا في (معاني القرآن)[٤٢] فنسبها إلى تميم، وذكر الأخفش[٤٣] أنَّ خَلَفاً الأحمر نسب هذه اللهجة إلى بَلْعَنْبَر، وهم فرع من تميم[٤٤].

وأمَّا قطرب فقال: «وأمَّا اللام الَّتي في معنى (كي) في الفعل كقول[٤٥] الله عزَّ وجلَّ: ﴿رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٤٦]، كأنَّه قال: لأن تكون من المؤمنين، وكذلك ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾[٤٧]، و﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾[٤٨]، وقد حُكي عن رجل من بَلْعَنْبَر: (ما كنت

---

(٣٩) حروف الهجاء ٩٨/٢ كتاب النَّحو للغدة ٢٢٦ والمحلَّى ٢٢٧ وحروف المعاني ٤٥ واللامات للهرويِّ ١٦٥ والإبانة ١٧٢/٤ والهداية إلى بلوغ النِّهاية ٥٤٠٩/٨.

(٤٠) ١٣٤.

(٤١) حروف الهجاء ٩٨/٢.

(٤٢) ٢٨٥/١ وينظر: التِّبيان في تفسير القرآن ٣١١/٣ وارتشاف الضَّرب ١٨٥٥/٤ وهمع الهوامع ١٤١/٤.

(٤٣) معاني القرآن ١٣٠/١ وينظر: إعراب القرآن للنَّحَّاس ٢٤٠/١ والمسائل البصريَّات ٥٥٠/١.

(٤٤) جمهرة أنساب العرب ٢٠٨.

(٤٥) كذا، دون فاء الجواب لـ(أمَّا).

(٤٦) سورة القصص، الآية (١٠).

(٤٧) سورة إبراهيم، الآية (٤٦).

(٤٨) سورة آل عمران، الآية (١٧٩).

لَأضربَك) ففتح اللام، وذلك شاذٌّ رديء»[٤٩]، فيؤخذ من قوله هذا نسبة هذه اللهجة إلى بلعنبر؛ لأنَّ العربيَّ إنَّما يتكلَّم في المعتاد بلهجة قومه، وهذا يوافق قول خلف السَّابق، ويظهر لي أنَّه نسبها أيضاً إلى ضبَّة وعُكل وسُليم، فقد جاء في كتابه بعد أن تحدَّث عن فتح لام كي ولام الأمر النَّصُّ الآتي: «وفتح لام الأمر لغة سُلَيم وعُكْل وضَبَّة، وكذلك لام الأمر، تقول: (لَيَذْهَبْ)، (لَيَقُلْ)»[٥٠]، والَّذي أراه أنَّ صواب النَّصِّ: «وفتح لام (كي) لغة سُلَيم وعُكْل وضَبَّة، وكذلك لام الأمر»، فكُتب في المخطوط خطأ لام الأمر مكان لام (كي)؛ لأنَّها آخر لام مذكورة، والنُّسخة فريدة لا تسلم من الخطأ، وبهذا التَّصويب يستقيم النَّصُّ، ويصحُّ قوله: «وكذلك لام الأمر»، ولو تُرك النَّصُّ على ما هو عليه لم يكن لهذا التَّشبيه من معنى، ويؤكِّد صحَّة هذا التَّصويب أنَّه به يتَّفق نصُّ قطرب مع نصِّ الفرَّاء في (لغات القرآن)، فقد قال: «ضبَّة وعُكل وسليم يفتحون لام (كي)... فكذلك لام الأمر: (لَيَذْهَبْ)»[٥١]، وبين الكتابين من الوشائج الكثير[٥٢].

فممَّا سبق نخلص إلى أنَّ لهجة فتح لام (كي) هي لهجة ضَبَّة وعُكْل وسُليم وتميم، أو بلعنبر منهم تحديداً، وضبَّة وعكل وتميم يرجعون إلى أصل واحد قريب، وهو أدُّ بن طابخة[٥٣]، وأمَّا سليم فمن قيس عيلان.

ومن شواهد هذه اللهجة قول الشَّاعر:

يُــؤَامِرُنِي ربيعــةُ كــلَّ يــومٍ لَأُهْلِكَــهُ وأقتــنِيَ الــدَّجاجا[٥٤]

---

(٤٩) معاني القرآن "المخطوط" ٢٢٨ب و"الرِّسالة" ٤٣٣.

(٥٠) معاني القرآن "المخطوط" ٢٢٨ب و"الرِّسالة" ٤٣٣.

(٥١) ١٣٤ - ١٣٥.

(٥٢) وازن مثلاً بين (لغات القرآن ٥٠ و٩٣ - ٩٤ و١٢٣ و١٦٥ و١٧٨ - ١٨٠)، و(معاني القرآن لقطرب "الرِّسالة" ٢٨٣ و٢٦٦ و٤٦٠ و٥٤٩ و٥٩٥ - ٥٩٦) الأوَّل فالأوَّل.

(٥٣) جمهرة أنساب العرب ٤٨٠.

(٥٤) البيت للنَّمر بن تَوْلَب، وهو في (ديوانه ٥١)، والرِّواية المثبتة من (معاني القرآن للأخفش ١/١٣٠).

ذكر الأخفش[٥٥] أنَّ هذا البيت سمعه يونس بفتح اللام، وذكر أيضاً أنَّ خلفاً الأحمر سمع فتح اللام في قول الشَّاعر:

فقلتُ لِكلْبِيَّيْ قُضاعةَ إنَّما تخيَّرْتُماني أهلَ فَلْجٍ لَأَمْنعا[٥٦]

ثمَّ عقَّب الأخفش بقوله: «وقد سمعتُ أنا ذلك من العرب»[٥٧]، ومن الشَّواهد أيضاً:

أريدُ لَأنسى ذكرَها فكأنَّما تَمثَّلُ لِي ليلى بكلِّ سبيلِ[٥٨]

وهذه اللهجة لا تختصُّ بما عُرف بلام (كي) فقط بل تشمل لام الجحود[٥٩] أيضاً، وقد ذكر ذلك أبو الحسن المزنيُّ، قال عن لام كي: «وهذه اللام مكسورة أبداً، وعُكل وضَبَّة وسُليم يفتحون، ولام الجحود أيضاً كذلك»[٦٠]، وقُرئ في القراءات الشَّواذِّ بفتح اللام في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[٦١]، وقوله: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾[٦٢]، وسمع الكسائيُّ أبا حزام العكليَّ يقول: (ما كنتُ لَآتيَك)[٦٣]، ومع أنَّ قطرباً والفرَّاء تحدَّثا عن لام كي دون لام الجحود إلَّا أنَّ أمثلتهما تدلُّ على أنَّ مصطلح لام كي يشمل عندهما ما عُرف بلام

---

(٥٥) معاني القرآن ١/١٣٠.

(٥٦) البيت بلا نسبة في (معاني القرآن للأخفش ١/١٣٠).

(٥٧) معاني القرآن ١/١٣٠.

(٥٨) البيت لكثيِّر، وهو في (ديوانه ١٠٨)، ورواية فتح اللام ذكرها السِّيرافيُّ في (شرح الكتاب ١/١٦١-١٦٢) عن بعضهم.

(٥٩) هي اللام المسبوقة بـ(ما كان) أو(لم يكن) المحصول ٢/٦١١.

(٦٠) حروف الهجاء ٢/٩٨ - ١٠٠.

(٦١) سورة الأنفال، الآية (٣٣)، وفتح اللام قراءة أبي السّمال (مختصر في شواذِّ القرآن ٥٥)، وأبان بن تغلب (شواذِّ القرآن ١/٣١٣).

(٦٢) سورة إبراهيم، الآية (٤٦)، وفتح اللام قراءة سعيد بن جُبير (سرّ صناعة الإعراب ١/٣٢٨).

(٦٣) هذه الحكاية عن الكسائيِّ في (سرِّ صناعة الإعراب ١/٣٢٩).

الجحود، وهما بهذا يخالفان المشهور من التَّفريق بين اللامين[٦٤]، وفي هذا دلالة أخرى على الصِّلة بين الكتابين.

وكما وصف قطرب كما مرَّ لهجة فتح اللام بالشُّذوذ وصفها ابن جنِّي به[٦٥]، وذكر أنَّها من الشُّذوذ بحيث لا يقاس عليها، ووَصْفها بالشُّذوذ محلُّ نظر، فهي لهجة يتكلَّم بها الكثير من العرب، وليست ممَّا استبدت به قبيلة من قبائلهم الصَّغيرة، ثمَّ هي جاءت بالفتح الَّذي هو الأصل في حركة هذه اللام كما ذكر الأخفش[٦٦]، وابن جنِّي[٦٧]، أمَّا عدم القياس عليها فهو منهج معروف عند كثير من النُّحاة، فهم إنَّما يقيسون على الأكثر استعمالاً[٦٨]، على أنَّ منهم من يجيز القياس على كلِّ لهجة[٦٩]، وابن جنِّي نفسه قال: «فصل في اختلاف اللغات، وكلُّها قياس»[٧٠]، وقال: «وكيف تصرَّفت الحال فالنَّاطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطئ، وإن كان غير ما جاء به خيراً منه»[٧١].

---

(٦٤) حروف الهجاء ٩٦/٢ ـ ٩٨ والمحلَّى ٢٢٤ واللامات للزَّجَّاجيّ ٦٦ ـ٦٨ وحروف المعاني ٤٥ والواضح ٧٣ واللامات لابن فارس ٧٧٨ واللامات للهرويّ ١٦٥ و١٧٠ والمدخل لعلم تفسير كتاب الله ٥١١ والإبانة ١٧٢/٤ و١٧٤ والأمالي لابن الشَّجريّ ١٤٩/٢ وشرح الجمل لابن خروف ٧٨٩/٢ والملخَّص ١٣١/١، ونقل المراديُّ عن بعضهم أنَّ من جعل لام الجحود لام كي فهو ساهٍ (الجنى الدَّاني ١٢١).

(٦٥) سرّ صناعة الإعراب ٣٣٠/١.

(٦٦) معاني القرآن ١٣٠/١ ـ ١٣١.

(٦٧) سرّ صناعة الإعراب ٣٢٨/١.

(٦٨) الكتاب ٨/٤ وشرح المقدِّمة الجزوليَّة الكبير ٣٤٥/١ والمقاصد الشَّافية ٥٢/٧.

(٦٩) التَّذييل والتَّكميل ١٩٧/٦ و٣٥/١٠ والاقتراح ٣٤٣.

(٧٠) الخاطريَّات "رسالة القرنيّ" ٩٣.

(٧١) الخصائص ١٢/٢.

المبحث الثَّالث
علامة بناء ياء المتكلِّم

من المشهور القول بأنَّ في ياء المتكلِّم لهجتين: إسكانها، وفتحها[٧٢]، وهما لهجتان شائعتان في كلام العرب[٧٣]، وفي القراءات[٧٤]، إلَّا أنَّ لهجة الإسكان هي الكُثرى[٧٥]، ومع كثرة من ذكر هاتين اللهجتين لم أقف على من نسبهما أو إحداهما إلى من يتكلَّم بهما من القبائل العربيَّة إلَّا قطرب، فقد نصَّ على هذه النِّسبة، فذكر أنَّ فتح الياء لهجة بني أسد وعليا قيس[٧٦]، وأمَّا لهجة إسكان الياء الَّتي لم يُضف إليها المنادى فسكت عنها، ولعلَّ ذلك لأنَّ أكثر العرب عليها، فاكتفى بنسبة الأقلِّ منهما، ولكنَّه عاد فنصَّ على نسبتها في حال اتصالها بالمنادى، مثل: (يا أخيْ)، فنسبها إلى بعض قيس وتميم[٧٧]، والأكثر في هذه الحالة حذفها[٧٨]، فخالف أولاء هذا الأكثر

(٧٢) الكتاب ٢٢١/٢ ومعاني القرآن للفرَّاء ١/ ٢٩ والأصول١١٦/٢ وشرح القصائد التِّسع ٥٢٢/٢ والمعْرِب ١٩٠ وسرّ صناعة الإعراب ٧٧٨/٢ وشرح اللمع للثَّمانينيّ ٥٨٨/٢ والبديع لابن مطرِّف ١٥٥/١ وشرح اللمع للأصفهانيّ ٦٢٦/٢ والموضح ٣٥٩/١ والغرَّة "رسالة القرنيّ" ٢٨٧ وفتح الوصيد ٥٤٧/٢ . ٥٤٨ وإبراز المعاني ٢٢٢/٢ والمحرَّر في النَّحو ٢٠٧/٣.

(٧٣) المعْرِب ١٩٠ وفتح الوصيد ٥٤٧/٢ والدُّرَّة الفريدة ٣٠٩/٢ واللآلئ الفريدة ٥٢٩/١.

(٧٤) الدُّرَّة الفريدة ٣٠٩/٢ وإبراز المعاني ٢٣٠/٢.

(٧٥) المقدَّمة الجزوليَّة ١٣٢ وإبراز المعاني ٢٣٠/٢ وشرح الكافية لابن القوَّاس ٢٨٠/١ والتَّصريح ٢٤٠/٣، وقال قطرب: «والسُّكون حسن، وكأنَّه الَّذي نختار ويكثر» (معاني القرآن "المخطوط" ٢١٦ب و"الرِّسالة" ٤٠٩)، وذكر الفرَّاء أنَّ الأكثر فتح الياء في (ما ليَ) خاصَّة (لغات القرآن ٣١٥).

(٧٦) معاني القرآن "المخطوط" ٢١٦ب و"الرِّسالة" ٤٠٩.

(٧٧) معاني القرآن "المخطوط" ٢١٧ب و"الرِّسالة" ٤١٠.

(٧٨) معاني القرآن لقطرب "المخطوط" ٢١٦ب و"الرِّسالة" ٤٠٨ والحجَّة ١٥٨/٦ وشرح اللمع للثَّمانينيّ =

فأثبتوها ساكنة، فمن القريب أنَّهم يستمرُّون على هذه اللهجة في غير النِّداء حيث الأكثرُ إثبات الياء.

وبعض العرب يحذف الياء ويجتزئ بالكسرة عنها حتَّى في غير النِّداء، فيقول: (هذا أخِ)، وهي لهجة نسبها قطرب إلى بعض أهل الحجاز، قال: «وقد قال بعض أهل الحجاز: (هذا غلامِ قد جاء) فحذف الياء وأبقى الكسرة، فدلَّت على الإضافة»[٧٩]، وكذا نسبها الأخفش[٨٠] إليهم، والَّذين نُسبت إليهم هذه اللهجة تحديداً من أهل الحجاز هم هذيل[٨١]، وأمَّا لهجة عامَّة أهل الحجاز فإثبات الياء[٨٢].

ويظهر أنَّ حذف هذه الياء لهجة بعض طيِّئ أيضاً، فقد نسب إليهم قطرب[٨٣] ذلك مع الفعل، فذكر أنَّهم يقولون: (ضَرَبَنْ) في (ضربَنِي)، فيحذفون ياء المتكلِّم، ويسكِّنون النُّون على ما يفعل الآن أهل القصيم وحائل، وهذا نصٌّ عزيز آخر لقطرب يؤثِّل هذه اللهجة المعاصرة، وقد كان الباحثون[٨٤] يؤثِّلونها بلهجة هذيل على بعد ما بين مساكن هذيل وهاتين المنطقتين، وأمَّا بقية الطَّائيِّين فيظهر أنَّهم يقلبون الياء ألفاً؛

=

٦٣٢/٢ والمتَّبع ٤٩١/٢ والتَّخمير ٣٤٩/١ وشرح الجمل لابن أبي الرَّبيع ٤٧٦/٢.

(٧٩) معاني القرآن "المخطوط" ٢١٧أ و"الرِّسالة" ٤٠٩.

(٨٠) القوافي ٧٤.

(٨١) الدُّرَّة الفريدة ٣٥٤/٢ .

(٨٢) فتح الوصيد ٥٩١/٢ وإبراز المعاني ٢٥٧/٢.

(٨٣) معاني القرآن "المخطوط" ١٥١ب و"الرِّسالة" ٢٢١.

(٨٤) اللهجات في الكتاب لسيبويه ٣٧٢ ومن لهجة أهل القصيم ١٦.

لأنَّهم يقلبون كلَّ ياء قبلها كسرة ألفاً[٨٥]، وقد صرَّح ابن عصفور[٨٦] بأنَّهم يفعلون ذلك في الياء الَّتي أُضيف إليها المنادى.

فيصحُّ أن يقال: إنَّ بناء الياء على السُّكون هو لهجة القبائل العربيَّة ما عدا القبائل السَّابقة الَّتي نُصَّ على لهجاتها، وهم بنو أسد وعليا قيس وهذيل وطيِّئ؛ وذلك لما سبق من أنَّه اللهجة الكثرى، وعليه فهو لهجة تميم وسفلى قيس كما مرَّ وبقيَّة أهل الحجاز وغيرهم.

ونقل قطرب[٨٧] عن يونس أنَّه سمع من أعرب النَّاس من بني سُلَيم حذف الياء من نحو: (أكرمني) في الوقف، وتنصيصه على الوقف يدلُّ على أنَّهم لا يفعلون ذلك في الوصل، وعليه فلغتهم في الوصل إثبات الياء ساكنة؛ لأنَّها لو كانت مفتوحة لكانت الفتحة عاصمة لها من الحذف، فيُكتفى بحذفها، ولا يُتعدَّى إلى حذف الياء[٨٨]، وهذا يؤكِّد ما سبق من نسبة هذه اللهجة إلى سفلى قيس؛ لأنَّ سُليماً تعدُّ من سفلى قيس، وذلك بالنَّظر إلى القبائل القيسيَّة السَّاكنة في أعلى الحجاز، وتحديد سفلى القبيلة وعُلياها يختلف من قبيلة إلى أخرى، ولا يرتبط بمكان محدَّد، ولذا نجد عالية تميم بجوار سفلى قيس[٨٩].

---

(٨٥) معاني القرآن لقطرب "المخطوط" ٦٦أ و"الرِّسالة" ٦٥٥ وجامع البيان للطَّبريّ ٤٤/١٥ وتهذيب اللغة ٣٤٨/٩ وشرح ديوان الحماسة ٩٥٦/٢.

(٨٦) شرح الجمل ٩٨/٢.

(٨٧) معاني القرآن "المخطوط" ١٥١ب و"الرِّسالة" ٢٢١.

(٨٨) ينظر: التَّكملة ٢٢٠.

(٨٩) ينظر: الأمكنة والمياه والجبال ٢٨٢/١.

المبحث الرَّابع
علامة إعراب (سِنين)

تحدَّث قطرب بالتَّفصيل عن لهجات العرب في إعراب (سنين)، قال: «قيس وأهل الحجاز يقولون: (هي السِّنونَ)، فيجعلونها بالواو في الرَّفع، وبالياء في الخفض والنَّصب على هجاءين، وتميم تقول: (هي السِّنينُ)، وأنشدني يونس:

أرى مرَّ السِّنينِ أخَذْنَ منِّي كما أخذَ السِّرارُ منَ الهِلالِ[٩٠]

فإذا ألقت بنو تميم الألف واللام لم يُجْرُوا (سنين)، فقالوا: (قد مضتْ له سنينُ كثيرةٌ)، و(أقمتُ عنده بضعَ سنينَ)، وأمَّا بنو عامر فإنَّهم يُجْرُونها[٩١] في الرَّفع والنَّصب والخفض، فيقولون: (أقمتُ عنده سنيناً كثيرةً)»[٩٢]، فللعرب في إعراب (سنين) ثلاث لهجات:

اللهجة الأولى: إعرابه بالحروف إعراب جمع المذكَّر السَّالم، فعلامة الرَّفع الواو، وعلامتا النَّصب والجرِّ الياء، وهي لهجة قيس وأهل الحجاز، وعليها أكثر العرب[٩٣].

اللهجة الثَّانية: إلزامه الياء والنُّون، وإعرابه بالحركات على النُّون غير منوَّنة إعراب غير المصروف، وهي لهجة تميم، وهذه أقلُّ اللهجات[٩٤].

---

(٩٠) البيت لجرير، وهو في (ديوانه٢/٥٤٦).

(٩١) أي: يمنعونها من الصَّرف، وجاءت الرَّاء من (يجرونها) بتشديد الرَّاء، وهو خطأ ظاهر.

(٩٢) معاني القرآن "المخطوطة" ٤٥أ و"الرِّسالة" ٥٩٥ ـ ٥٩٦.

(٩٣) الكتاب الفريد ٣/١١٠.

(٩٤) تسهيل الفوائد ١٥.

اللهجة الثَّالثة: إلزامه الياء والنُّون، وإعرابه بالحركات على النُّون منوَّنة إعراب المصروف، وهي لهجة بني عامر، وكونها أكثر من اللهجة السَّابقة يدلُّ على أنَّه يتكلَّم بها مع بني عامر غيرهم، ولعلَّ ممَّن يتكلَّم بها معهم بنو أسد، فقد نسب الفرَّاء إليهم في (المعاني) أنَّهم يتكلَّمون بلهجة الإعراب بالحركات دون بيان موقفهم من الصَّرف وتركه، فجمعهم هم وبني تميم وبني عامر في ذلك دون تمييز، قال: «ومن العرب مَن يجعلها بالياء على كلِّ حال، ويعرب نونها فيقول: (عِضِينُك)، و(مررت بعضينِك، وسنينِك)، وهي كثيرة في أسد، وتميم، وعامر»[٩٥]، فالأقرب أنَّهم يوافقون بني عامر؛ لما مرَّ من كثرة من يتكلَّم بلهجتهم.

وهذه اللهجات الثَّلاث ذكرها أيضاً الفرَّاء في كتابه (لغات القرآن)[٩٦]، والتَّماثل كبير بين نصِّه ونصِّ قطرب، وكأنَّ أحدهما أخذ من الآخر، أو أنَّهما استقياه من مصدر واحد، على أنَّ بينهما فرقين يسيرين:

أحدهما: أنَّ الفرَّاء نسب اللهجة الأولى إلى عليا قيس وأهل الحجاز، وذلك لإخراج بني عامر، فإنَّهم من سفلى قيس، وسكت عن بقيَّة قبائل سفلى قيس، أمَّا قطرب فنسبها إلى قيس عموماً، ثمَّ ذكر لهجة بني عامر، فعُلم أنَّ بقيَّة قيس على اللهجة الأولى، ففي كلامه زيادة على ما عند الفرَّاء، وهي نسبته اللهجة الأولى لسفلى قيس ما عدا بني عامر، وليس له معارض، وزيادة الثِّقة مقبولة.

والآخر: أنَّ الفرَّاء خصَّ اللهجة الثَّانية ببعض تميم، في حين أطلقها قطرب فيهم، ولكن الفرَّاء نسبها في كتاب آخر إلى عموم تميم، نقل هذا عنه أبو جعفر النَّحَّاس[٩٧]، فاتَّفقا على هذه النِّسبة.

---

(٩٥) معاني القرآن ٢/٩٢.

(٩٦) ١٧٨ - ١٨٠.

ويلاحظ أنَّ جميع الأبيات الَّتي ذكرها قطرب ـ وهي خمسة أبيات ـ مذكورة عند الفرَّاء، ولكن مع اختلاف رواتها، فأربعة من هذه الأبيات رواها قطرب عن شيخه يونس، والأخير رواه عمَّن وصفه بالثِّقة، ولم يسمِّه، وبموازنته بنصِّ الفرَّاء نعرف أنَّه أراد المفضَّل الكوفيِّ، فيظهر أنَّه تعمَّد إغفاله هنا لكوفيَّته، والخصومة بين المذهبين: البصريِّ، والكوفيِّ ظاهرة، على أنَّ قطرباً صرَّح بالأخذ عنه في أكثر من موضع آخر من الكتاب، وهذا ما أثبت أخذه عنه[٩٨]؛ لأنَّ كتب التَّراجم لم تذكر ذلك، وفي مقابل هذا نجد أنَّ الفرَّاء ذكر الشَّواهد نفسها، ولكنَّه أبهم راوي ثلاثة أبيات منها، فقال فيها: (أنشدني بعضهم)، وسبق في نصِّ قطرب أنَّها من رواية يونس البصريِّ، فمن الواضح أيضاً أنَّه تعمَّد إغفاله للخصومة المذكورة آنفاً، ثمَّ عاد فصرَّح بمن روى عنه البيت الرَّابع، وهو شيخه الكسائيُّ، والبيت الأخير، وهو شيخه المفضَّل.

والسُّؤال هنا: من مصدر هذا النَّصِّ اللهجيِّ؟ أقطرب، أم الفرَّاء، أم أحد شيوخهما؟ في البدء أستبعد أن يكون مأخوذاً عن أحد شيوخهما؛ لأنَّ الشَّواهد لا ترجع إلى شيخ واحد، بل إلى شيخين على الأقلِّ، يونس والمفضَّل عند قطرب، والكسائيِّ والمفضَّل عند الفرَّاء، فلا بدَّ أن يكون هذا النَّصُّ من تلفيق أحد التِّلميذين، جمع فيه بين ما أخذ عن شيوخه، ثمَّ تلقَّفه الآخر منه مع بعض التَّغيير اليسير.

بقي الاحتمالان الآخران: أن يكون الأصل لقطرب، وأخذ عنه الفرَّاء، مع إخفاء الرِّواية عن يونس، لدرس الأثر البصريِّ، والآخر أن يكون الأصل للفرَّاء،

=

(٩٧) إعراب القرآن ١٤٥/٢ وينظر: معاني القرآن للفرَّاء ٩٢/٢.

(٩٨) معاني القرآن "الرِّسالة" ٣٧.

وأخذه عنه قطرب، وأخفى ذكر الكسائيِّ والمفضَّل؛ لمحو الأثر الكوفيِّ، فكلٌّ واحد منهما متى وجد في النَّصِّ رواية عمَّن يخالف مذهبه أبهم ذكره، إلَّا أن يكون سبق أن روى البيت عن بعض أصحابه، فيسنده حينئذ إليه، والفرَّاء وقطرب كلاهما أخذ عن يونس والمفضَّل[٩٩]، أمَّا الكسائيُّ فلم أجد ما يشير إلى أخذ قطرب عنه، ولم أجد مرجِّحاً لأحد هذين الجائزين، فكلاهما احتمال قائم.

ولا يفيد ورود مصطلحي (على هجاءين) و(الإجراء) في النَّصَّين؛ لأنَّ المصطلح الأوَّل قليل الدَّور في المصادر المختلفة[١٠٠]، ولم أجده منسوباً إلى أحد الفريقين[١٠١]، ولم يستعمله الفرَّاء ولا قطرب في غير هذا النَّصِّ[١٠٢]، وأمَّا مصطلح (الإجراء) بمعنى الصَّرف، فهو من المصطلحات المنسوبة إلى الكوفيِّين[١٠٣]، فهذا ممَّا يميِّل الكفَّة نحو أسبقيَّة الفرَّاء، وخاصَّة أنِّي لم أجده مستعملاً عند قطرب في غير هذا

---

(٩٩) ينظر: مراتب النَّحويِّين ١٠٩ وإنباه الرُّواة ٢٩٨/٣ و٧٦/٤

(١٠٠) من المصادر الَّتي استعمل فيها بمعنى جمع المذكَّر السَّالم كما في النَّصِّ (معلَّقة عمرو بن كلثوم بشرح ابن كيسان ٤٣ وكتاب النَّحو للغدة ٢٢٢ و٢٢٦ وإعراب ثلاثين سورة ٢٢ والمحيط في اللغة ٣٩٨/٥ والمحكم ٣٩٢/٨)، واستعمله ابن السِّكِّيت بمعنى المثنَّى في (إصلاح المنطق ٤٦٣ وينظر: الصِّحاح "ثنى" ٢٢٩٦/٦).

(١٠١) ذُكر هذا المصطلح وسبب تسمية جمع المذكَّر السَّالم به في أكثر من مصدر دون نسبته إلى أحد الفريقين (شرح ملحة الإعراب ١١١ وشرح المفصَّل لابن يعيش ٥/٥ والكافي شرح الهادي ١٠٢والأشباه والنَّظائر ٦١/٢).

(١٠٢) ذكر أبو حيَّان في (البحر المحيط ٥٨/٧) أنَّ الفرَّاء قال: «غلط الشَّيخ، ظنَّ أنَّها النُّون الَّتي على هجاءين»، وبالعودة إلى (معاني القرآن ٢٨٥/٢) وجدت النَّصَّ على النَّحو الآتي: «كأنَّه من غلط الشَّيخ، ظنَّ أنَّه بمنزلة (المسلمينَ) و(المسلمون)».

(١٠٣) الغرَّة "رسالة الجهنيّ" ٢١٣ والكافي شرح الهادي ٩٥٢ والأشباه والنَّظائر ٦٥/٢.

الموضع، ولكن يقدح في هذا أنَّ هذا المصطلح ورد على قلَّة في كتب البصريِّين[١٠٤]، فاستعمال قطرب له قليلاً ليس خروجاً عن مألوف أصحابه، ثمَّ يحتمل أن يكون قطرب أفاده من شيخه المفضَّل الكوفيِّ، وهذا يقفني حسيراً بين هاتين الخَلَّتين، ولعلَّ الموازنة الكاملة بين الكتابين تميِّل الكفَّة إلى إحداهما، ولكن ما سبق من أنَّ الفرَّاء في (المعاني) جمع بين لهجتي تميم وبني عامر دون تمييز ثمَّ ميَّز بينهما في (اللغات) يشهد لما ذهبت له سابقاً من أنَّ تأليف (اللغات) كان بعد (المعاني)، ومن هنا وقع فيه هذا التَّطوُّر في المعلومات، ولن يكون هذا التَّطوُّر من مرويَّاته عن شيوخه لما مرَّ من أنَّ تأليف (المعاني) كان في زمن متأخِّر من حياته، فالأقرب أنَّ سبب هذا التَّطوُّر اعتماده على مصدر جديد لم يعتمده من قبل، ومن القريب أن يكون كتاب قطرب هو هذا المصدر الجديد.

وبالعودة إلى لهجات (سنين) نجد أنَّ ظاهر كلام ابن مالك[١٠٥] أنَّه لا فرق بين اللهجة الثَّانية والثَّالثة إلَّا في ترك التَّنوين، وكلام قطرب والفرَّاء يبطل ما ذهب إليه، فقد نصَّا على عدم الإجراء أي: المنع من الصَّرف، وهذا يشمل ترك التَّنوين والجرَّ بالفتحة، وكلاهما أدرك العرب، وسمع لهجاتهم، وسمع ممَّن سمع العرب، فقولهما مقدَّم في وصف اللغة.

وهذه اللهجات ليست خاصَّة بـ(سنين)، بل هي عامَّة في كلِّ ما شابهها في كونه ثلاثيّا حُذفت لامه، وعُوِّض عنها تاء التَّأنيث، ولم يُكسَّر كـ(عِزِين)[١٠٦].

---

(١٠٤) العين ١٠٩/٧ و١٢٣ والكتاب ٢٠٣ والمقتضب ٣٠٩/٣ وينظر: مصطلحات النَّحو الكوفيّ ١٠٠.

(١٠٥) شرح التَّسهيل ٨٥/١.

(١٠٦) معاني القرآن للفرَّاء ٩٢/٢ ـ ٩٣ والتَّذييل والتَّكميل ٣٣٠/١ وهمع الهوامع ١٥٨/١ ـ ١٦٠.

المبحث الخامس
(لَدن) بين البناء والإعراب

(لَدن) اسم بمعنى (عِنْد)[١٠٧]، وفي لفظها لهجات كثيرة للعرب، فهي عند أهل الحجاز وتميم وقيس: (لَدُن)، وعند ربيعة: (لَدْن)، وسيأتي تفصيل الحديث عنهما، وعند أسد (لُدُنْ)[١٠٨]، وعند بني قُشير: (لَدَنْ)[١٠٩]، وبعض تميم يقول: (لَدُ)[١١٠]، وهناك لهجات أخر لم أقف على نسبتها، وهي: (لُدْنَ)[١١١]، و(لُدْنُ)[١١٢]، و(لُدْنِ)[١١٣]، و(لَدِنْ)[١١٤]، و(لَدَ)[١١٥]، و(لَدِ)[١١٦]، و(لَدْ)[١١٧]، و(لُدْ)[١١٨]، و(لُدُ)[١١٩]، و(لَتِ)[١٢٠]، و(لدى)[١٢١].

---

(١٠٧) هذا المشهور (العين ٤٠/٨ والمقتضب ١٩٠/١ وتأويل مشكل القرآن ٥٦٣ وشرح الكتاب للسِّيرافيّ ٢١٢/١ والمحكم ٥١/١٠)، وهي عند سيبويه للموضع الَّذي هو أوَّل الغاية، وأمَّا (عند) فلحضور الشَّيء ودنوّه (الكتاب ٢٣٢/٤ - ٢٣٣).

(١٠٨) لغات القرآن ١٣٣ وإعراب القرآن للنَّحَّاس ٣٥٨/١ وشمس العلوم "لدن" ٦٠٣٤/٩.

(١٠٩) النَّوادر في اللغة ٤٧٢ وينظر: الكتاب ٢١٠/١ ومعاني القرآن "المخطوط" ٧٤أ و"الرِّسالة" ٦٨٢ولغات القرآن ١٣٤.

(١١٠) لغات القرآن ١٣٤ وإعراب القرآن للنَّحَّاس ٣٥٧/١ وينظر: الكتاب ٢١٠/١ و٢٣٣/٤ والإبانة ١٨٧/٤، وجاء في (الكتاب ٢٨٦/٣ والإغفال ٣٨٢/٢ وأمالي ابن الشَّجريّ ٣٣٩/١) أنَّ النُّون تعود عند إضافتها إلى ضمير، ولكنَّ قطرباً حكى: لَدُك (معاني القرآن "المخطوط" ٧٤ب و"الرِّسالة" ٦٨٢)، والفرَّاء أطلق نسبة حذف النُّون إلى بعض تميم دون تقييده بالإضافة إلى ظاهر.

(١١١) معاني القرآن "مخطوط" ٦٦٤ و"رسالة" ٦٨٢ وشرح التَّسهيل ٢٣٧/٢ وشرح الكافية للرَّضيّ ٢: ٤٧٠/١.

(١١٢) الإبانة ٤/ ١٨٧ واللامع العزيزيّ ٦٩٩/٢ وأمالي ابن الشَّجريّ ٣٣٩/١.

(١١٣) شرح الكتاب للسِّيرافيّ ٢١٢/١ والمفصَّل ١٦٠ والنِّهاية في شرح الكفاية ٣٥٧/٢.

(١١٤) معاني القرآن "المخطوط" ٧٤أ و"الرِّسالة" ٦٨٢ ولغات القرآن ١٣٤ وشرح الكافية للرَّضيّ ٢: =

والَّذي يعنينا منها لهجتان: (لَدُن) و(لَدْن)، فإنَّ من يتكلَّم بهاتين اللهجتين من العرب اختلفوا في استعمالهما، فبعضهم يبني، ومنهم من يعرب، وتفصيل ذلك على النَّحو الآتي:

أمَّا (لَدُن) فهي أشهر اللغات[١٢٢]، وأكثر من يتكلَّم بها يبنيها على السُّكون[١٢٣]، ومن هنا أطلق بعض العلماء[١٢٤] القول بأنَّها لا تعرَب، فممَّن يبنيها أهل الحجاز وتميم، ذكر الفرَّاء نسبتها إلى أهل الحجاز في قوله: «وأهل الحجاز: (مِنْ لَدُنْ عبدِ الله) بنصب اللام، ورفع الدَّال، وتسكين النُّون»[١٢٥]، وأمَّا نسبتها إلى تميم فجاءت في قول قطرب: «وتميمٌ تحذف النُّون عند التقاء السَّاكنين، مثل قولهم: (لَدُ

=

١/٤٧٠.

(١١٥) لغات القرآن ١٣٤ وإعراب القرآن للنَّحَّاس ١/٣٥٨ وشمس العلوم "لدن" ٩/٦٠٣٤.

(١١٦) لغات القرآن ١٣٤.

(١١٧) إعراب القرآن للنَّحَّاس ١/٣٥٨ وشرح الكتاب للسِّيرافيِّ ١/٢١٢ والمفصَّل ١٦٠.

(١١٨) شرح الكتاب للسِّيرافيِّ ١/٢١٢ واللامع العزيزيِّ ٢/٦٩٩ والمفصَّل ١٦٠.

(١١٩) اللامع العزيزيِّ ٢/٦٩٩ وأمالي ابن الشَّجريِّ ١/٣٣٩.

(١٢٠) ذكر أبو حيَّان في (التَّذييل والتَّكميل ٨/٧٢) أنَّه وجد هذه اللغة في طرَّة نسخته من (التَّسهيل)، وأنَّه ينبغي مراجعتها، وهذه اللغة ذكرها قطرب في (معاني القرآن "المخطوط" ٧٤ب و"الرِّسالة" ٦٨٢).

(١٢١) معاني القرآن وإعرابه ٢/٥٣ وشرح الكتاب للسِّيرافيِّ ١/٢١٢ والصِّحاح "لدن" ٦/٢١٩٤ والمفصَّل ١٦٠.

(١٢٢) شرح الكافية للرَّضيِّ ٢: ١/٤٧٠.

(١٢٣) منهج السَّالك لأبي حيَّان ٣/١٠٣١ ومغني اللبيب ٢٠٨.

(١٢٤) إعراب القرآن للنَّحَّاس ١/٣٥٧ وإعراب القراءات السَّبع ١/٣٨٧ وأمالي ابن الشَّجريِّ ٢/٥٨٣.

(١٢٥) لغات القرآن ١٣٣ وينظر: إعراب القرآن للنَّحَّاس ١/٣٥٧ وشمس العلوم "لدن" ٩/٦٠٣٤.

اليومِ)، وتسكّن النُّون من (لَدُنْ) في كلِّ موضع من الإعراب موصول وغير موصول»[١٢٦]، وهذه النِّسبة لم أجدها عند غير قطرب، وهي تساير ما عُرف من أنَّ البناء هو اللهجة الكُثْرى، ولكن يظهر أنَّها ليست عامَّة في تميم، لأنَّ الفرَّاء[١٢٧] ذكر أنَّ بعضهم يحذف النُّون حتَّى إذا لم يكن بعدها ساكن، فيقول: (من لَدُ ذاك)، فلتميم على هذا لهجتان: منهم من يحذف النُّون مطلقاً، فيقول: (لَدُ)، ومنهم من يثبت النُّون مبنيَّة على السُّكون إلَّا إن جاء بعدها ساكن فيحذفها، ويظهر أنَّها لهجة أكثرهم، ومن هنا أطلق قطرب نسبتها إلى تميم.

ويقابل هذا اللهجة لهجة أخرى تعربها، فتنصبها بالفتحة إذا كانت ظرفاً، وتجرُّها إذا دخلت عليها (مِنْ)، ولا تخرج (لدن) عن هاتين الحالتين[١٢٨]، وشَهَر المتأخِّرون[١٢٩] نسبةَ هذه اللهجة إلى قيس، وأصل هذه النِّسبة نجدها عند قطرب، قال: «وقالت قيس: (متاعنا لَدُنَ دارِك)، فنصبوا النُّون وأوقعوا الإعراب عليها، وقالوا: (من لَدُنِ دارِك)، فخفضوا»[١٣٠]، ثمَّ عاد فقال: «وقالت قيس في الإضافة: (من لَدُنِك) برفع الدَّال وجرِّ النُّون، وتنصب في موضع النَّصب»[١٣١]، فهذا أقدم نصٍّ يذكر هذه اللهجة مع قول أبي زيد الأنصاريِّ: «قيس تقول إذا جنى الرجل جناية فلجأ

---

(١٢٦) معاني القرآن "المخطوط" ٧٤ب و"الرِّسالة" ٦٨٣.

(١٢٧) لغات القرآن ١٣٤.

(١٢٨) الصِّحاح "لدن" ٢١٩٤/٦ وأوضح المسالك ٢١٠/٢ وشرح الألفيَّة لابن عقيل ٣٣٣.

(١٢٩) مفتاح العلوم ٢١٦ وشرح الكافية الشَّافية ٩٥٢/٢ وشرح الكافية للرَّضيِّ ٢: ٤٧٠/١ وارتشاف الضَّرب ١٤٥٤/٤ وأوضح المسالك ١٣٠/٣ وشرح الألفيَّة لابن عقيل ٣٣٣ وتحفة الغريب ٥٥٥/١ وهمع الهوامع ٢١٦/٣ ومنهج السَّالك للأشمونيِّ ٢٦٤/٢.

(١٣٠) معاني القرآن "مخطوط" ٧٤أ و"رسالة" ٦٨٢.

(١٣١) معاني القرآن "مخطوط" ٧٤أ و"رسالة" ٦٨٢.

إلى رجل: (قد أضافه)، وإذا قراه من القِرى قال: (تضيَّفه)، قال: وتقول: (هو منْ لَدُنِ[١٣٢] فلانٍ)، و(هْو لَدُنَك[١٣٣])، و(لَدُنِي)، فيحرِّكون النُّون»[١٣٤]، إلَّا أن نصَّ قطرب أكثر وضوحاً وتصريحاً بالإعراب.

فعوملت (لدُن) عند القيسيِّين معاملة نضيرتها (عند)، إذ هما في المشهور بمعنى واحد كما سبق، فكما أنَّ (عند) معربة فكذا (لدن)، أمَّا البقيَّة فخالفوا بينهما، وحاول السِّيرافيُّ[١٣٥] أن يتلَّمس سبباً لهذه المخالفة، فذكر أنَّهم إنَّما بنوا (لَدُن) وأعربوا (عند) لأنَّهما وإن كان يشتركان في معنى الحضور إلَّا أنَّهم توسَّعوا في (عند) ما لم يتوسَّعوا في أختها، فجعلوها لما يكون بحضرتك ولما بعد عنك، وأمَّا (لدن) فلا يتجاوزون بها حضرة الشَّيء، فألزموها البناء كما ألزموها حضور الشَّيء، ومن قبله ذكر سيبويه[١٣٦] أنَّ (لدن) لم تجعل كـ(عند)؛ لأنَّها لم تتمكَّن تمكُّنها، ولم تقع في جميع مواقعها.

ومن الغريب أنَّ الرَّافعيَّ[١٣٧] نسب هذه اللهجة إلى قيس بن ثعلبة، ولم يذكر مصدره في هذا التَّحديد، والمصادر تنسبها إلى قيس مطلقاً دون تحديد[١٣٨]، وإذا أُطلق

---

(١٣٢) في طبعة محمَّد عبد القادر: (لَدُنَ)، والتَّصويب من (طبعة الشّرتونيّ ١٦٩).

(١٣٣) جاء في طبعة الشّرتونيّ: (لَدُنُك)، والتَّصويب من طبعة عبد القادر، ورجَّحته لموافقتة ما ثبت في لغة قيس في غير هذا الكتاب، ولما هو معروف من أنَّها ظرف غير متصرِّف (الصِّحاح "لدن" ٢١٩٤/٦ والكشف ٥٥/٢ وأمالي ابن الشَّجريّ ٣٣٩/١ و٥٨٢/٢).

(١٣٤) النَّوادر ٤٦٩.

(١٣٥) شرح الكتاب ٢١٢/١ وينظر: معاني القرآن وإعرابه ٥٣/٢ واللامع العزيزيّ ٧٠٠/٢ وأمالي ابن الشَّجريّ ٣٤١/١.

(١٣٦) الكتاب ٢٨٦/٣.

(١٣٧) تاريخ آداب العرب ١٥٦/١.

اسم تشترك فيه أكثر من قبيلة فإنَّما يحمل على أشهر من تسمَّى به، وقيس عيلان هي أشهر من تسمَّى بقيس، ولا يمكن أن يطلقوا قيساً وهم يريدون قيس بن ثعلبة، وهي قبيلة صغيرة إذا ما وزنت بقيس عيلان، وأقلُّ شهرة منها.

ويؤكِّد هذا أنَّنا نجد لهجات تُطلق نسبتها في بعض المصادر إلى قيس وفي مصادر أُخَر تقيَّد بقيس عيلان[١٣٩]، وبعضها مصدر النِّسبة المطلقة والمقيَّدة عالم واحد[١٤٠]، ولم أقف على لهجة تُنسب في بعض المصادر إلى قيس وفي أخرى تقيَّد بقيس بن ثعلبة، فدَّل هذا على أنَّهم إذا أطلقوا قيساً فإنَّما يعنون قيس عيلان، وممَّا يدلُّ أيضاً على ذلك أنَّهم يطلقون في بعض اللهجات النِّسبة إلى قيس، ويستشهدون بشعر شعراء من قيس عيلان[١٤١]، ومن ذلك أنَّهم ينسبون بعض اللهجات إلى عالية قيس وسفلاها[١٤٢]، وليس في قيس بن ثعلبة هذان القسمان، وهما في قيس عيلان، ومن ذلك أنَّ بعض اللهجات تُنسب إلى بعض قيس دون تحديد، ثمَّ نجدها في مواضع أُخَر

=

(١٣٨) مفتاح العلوم ٢١٦ وشرح الكافية الشَّافية ٩٥٢/٢ وشرح الكافية للرَّضيّ ٢: ٤٧٠/١ وارتشاف الضَّرب ١٤٥٤/٤ وأوضح المسالك ١٣٠/٣ والمساعد ٥٣٢/١ وتحفة الغريب ٥٥٥/١ وهمع الهوامع ٢١٦/٣ ومنهج السَّالك للأشمونيّ ٢٦٤/٢.

(١٣٩) من ذلك اللهجات المنسوبة إلى قيس في (لغات القرآن ١٢٦ ومعاني القرآن للأخفش ٣٢٥/١ والمذكَّر والمؤنَّث لأبي حاتم ١٣٢ وتحفة المجد الصَّريح ٧١)، فهي على التَّوالي منسوبة إلى قيس عيلان في (البحر المحيط ٦٤١/٢ والمصباح المنير ٦٣٦/٢ والمقصور والممدود للقاليّ ١٦٩ والأفعال للسَّرقسطيّ ٢٢٠/١).

(١٤٠) كما في المثالين الثَّالث والرَّابع من أمثلة الحاشية السَّابقة.

(١٤١) لغات القرآن ٩١ و١٣١ و١٤٩ و٣٣٥.

(١٤٢) معاني القرآن لقطرب "المخطوط" ١٦٥ب و٢١٦ب و"الرِّسالة" ٢٦٦ و٤٠٩ ولغات القرآن ٨٨ و٩٤ و١٧٨ والكشف ٥٠٦/١.

منسوبة تحديداً إلى بعض قبائل قيس عيلان، فمثلاً ذكر الفراء في (معاني القرآن)[١٤٣] أن لغة (هَويَّ) لبعض قيس وهذيل، وفي كتابه (لغات القرآن)[١٤٤] ذكر أنَّها لغة سُلَيم وهُذيل، وسُليم من قيس عيلان[١٤٥]، كما أنَّه ذكر أنَّ بعض قيس يقول في (لَعَمْري): (رَعَمْلي)[١٤٦]، وجاء في بعض المصادر نقلها عن غلام من بني الصَّارد[١٤٧]، وهم من قيس عيلان[١٤٨]، يضاف إلى ذلك نصوص أخر تُطلق فيها النِّسبة إلى قيس، ثمَّ تأتي بعض أفرع قيس عيلان مخصِّصة أو مستثناة، كقول الفرَّاء: «وكثير من قيس من عُقيل ومن جاورهم وعامَّة أسد يشيرون إلى ضمَّة القاف من (قُيلَ)»[١٤٩]، وعقيل من قيس عيلان[١٥٠]، ومنها قول قطرب: «ولغة قيس: (عكَفَتِ الطَّير عُكوفاً) إلَّا الخفاجيِّين فإنَّهم يقولون: (عكَبَت عُكوباً)»[١٥١]، وبنو خَفاجة من قيس عيلان[١٥٢]، وقوله:

---

(١٤٣) ٣٨/٢.

(١٤٤) ٦٨.

(١٤٥) جمهرة أنساب العرب ٤٦٨.

(١٤٦) لغات القرآن ٢٨١.

(١٤٧) المحكم ١٥٨/٦وينظر: لغات القرآن ٢٨١ ح (٢).

(١٤٨) المعارف ٨٤.

(١٤٩) لغات القرآن ٥٣.

(١٥٠) جمهرة أنساب العرب ٤٦٩.

(١٥١) معاني القرآن لقطرب "المخطوط" ١٩١أ و"الرِّسالة" ٣٤٨.

(١٥٢) جمهرة النَّسب ٣٣٦.

«وقيس: عامرٌ[١٥٣] وسليمٌ وغيرُهم إلَّا غَطفانَ، وخزاعةُ وهذيلُ يضمُّون: (أنُ اشكروا)»[١٥٤]، وعامر وسليم وغطفان كلُّهم من قيس عيلان[١٥٥].

فهذه الأمور تدلُّ على أنَّه إذا أطلقت قيس فإنَّما يراد بها قيس عيلان، وعليه فإعراب (لَدُن) هو لهجتهم، وإنَّما أطلت قليلاً في هذا لارتباطه باللهجة موضع الدِّراسة من جهة، ولأنِّي وجدت باحثاً كتب في لهجة قيس بن ثعلبة، فنسب لها كلَّ ما أُطلقت نسبته إلى قيس، ومنها لهجة إعراب (لدن)[١٥٦].

ونقل النَّحَّاس[١٥٧] أنَّه يقال: (لَدُنِ) بكسر النُّون، وقدَّم القول بأنَّها لا تعرب، فهي على هذا تبنى على الكسر كما تبنى على السُّكون، ولكن لا أستبعد أن يكون إثبات البناء على الكسر فيها وهَم، وأنَّ المراد لهجة قيس السَّابقة؛ لأنَّ (لدن) لا تكاد تستعمل إلَّا مسبوقة بـ(مِن)[١٥٨]، وعند دخول (مِن) عليها تتحد صورة بنائها على الكسر وصورة إعرابها، ممَّا قد يوقع في الوهم في وصف هذه اللهجة، وأمَّا ما نقله الأزهريُّ[١٥٩] عن أبي زيد من أنَّ بني كلاب يقولون: (هذا من لَدُنِه) بضمِّ الدَّال وكسر النُّون فالأولى حمله على الإعراب؛ لأنَّ بني كلاب فرع من قيس[١٦٠]،

---

(١٥٣) في المخطوط والرِّسالة: (قيس عامرٍ)، والأقرب ما أثبتُّ.

(١٥٤) معاني القرآن لقطرب "المخطوط" ٢١٢ب و"الرِّسالة" ٣٩٩.

(١٥٥) جمهرة أنساب العرب ٢٤٨ و٤٦٨.

(١٥٦) الظَّواهر النَّحويَّة في لهجة قيس بن ثعلبة ٢١.

(١٥٧) إعراب القرآن ٣٥٧/١ وينظر: مصابيح المغاني ٤٣١.

(١٥٨) الفسر ٣٦١/٢ وشرح التَّسهيل ٢٣٧/٢ ومنهج السَّالك لأبي حيَّان ١٠٣١/٣.

(١٥٩) معاني القراءات ١٠٥/٢ وتهذيب اللغة ١٢٤/١٤.

(١٦٠) جمهرة النَّسب ٣١٣.

والعلماء كما سبق ينسبون الإعراب إلى قيس مطلقاً، إضافة إلى أنَّ هذا النَّقل عن أبي زيد، والَّذي رواه أبو زيد في نوادره[١٦١] الإعراب عن قيس دون استثناء.

أمَّا (لَدْن) فذكر قطرب أيضاً فيها لهجتين:

الأولى: البناء على الفتح، قال في سياق سرده للهجات هذه الكلمة: «وقالوا أيضاً: (من لَدْنَ زيدٍ) بفتح اللام وإسكان الدَّال وفتح النُّون»[١٦٢]، وهذه اللهجة ذكرها أيضاً الصُّحاريُّ[١٦٣]، وابن الشَّجريّ[١٦٤]، وبعضهم ذكر بناءها على الكسر: (لَدْنِ)[١٦٥]، كما نُقل بناؤها على الضَّمِّ: (لَدْنُ)[١٦٦].

والثَّانية: إعرابها، أشار إلى ذلك في قوله: «ومن أجرى عليها الإعراب فقال: (منْ لَدْنِ حكيم) قال[١٦٧] أيضاً: (من لَدُنِي) مثل (عندي)، وكذلك من قال: (من لَدُنِ) فأجرى عليها الإعراب كذلك»[١٦٨].

ولم يشر قطرب إلى من يتكلَّم بهاتين اللهجتين، ولكنَّ الفرَّاء[١٦٩] ذكر أنَّ ربيعة تقول: (هذا من لَدْنِ عبد الله)، فيحتمل أنَّهم يعربونها، ويحتمل أنَّهم يبنونها على الكسر، والبناء على الكسر لهجة أثبتها طائفة من العلماء كما مرَّ.

---

(١٦١) ٤٦٩.

(١٦٢) معاني القرآن "المخطوط" ٧٤أ و"الرِّسالة" ٦٨٢.

(١٦٣) الإبانة ١٨٧/٤.

(١٦٤) أمالي ابن الشَّجريّ ٥٨٣/٢.

(١٦٥) شرح الكتاب للسِّيرافيّ ٢١٢/١ والمفصَّل ١٦٠ والنِّهاية في شرح الكفاية ٣٥٧/٢ وشرح التَّسهيل ٢٣٧/٢ وشرح الكافية للرَّضيّ ٢: ٤٧٠/١.

(١٦٦) اللامع العزيزيّ ٦٩٩/٢ وأمالي ابن الشَّجريّ ٣٣٩/١.

(١٦٧) في الرِّسالة: (وقال)، والواو غير ثابتة في المخطوط، وهو الصَّواب؛ فـ(قال) جواب الشَّرط.

(١٦٨) معاني القرآن "المخطوط" ٧٤ب و"الرِّسالة" ٦٨٣.

وجاءت (لدن) في القرآن على لهجة أهل الحجاز وتميم[١٧٠]، إلَّا في قوله: ﴿لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾[١٧١]، فقد قرأ أبو بكر عن عاصم في هذا الموضع بإسكان الدَّال وإشمامها الضَّمَّ مع كسر النُّون والهاء[١٧٢]، وحمل بعضهم[١٧٣] هذه القراءة على لغة قيس، والأولى حملها على لغة ربيعة؛ لأنَّهم يسكِّنون الدَّال، أمَّا قيس فتضمُّها، والدَّال في هذه القراءة ساكنة، والمراد بالإشمام الإشارة بالشَّفة إلى الضَّمِّ دون تصويت[١٧٤]، وذكر السَّخاويُّ أنَّ قراءة أبي بكر جاءت على لغة بني كلاب الَّتي نقلها أبو زيد، فهم «يشمُّون الدَّال، ويكسرون النُّون، وذلك أنهم استثقلوا الضَّمَّة في الدَّال، فأسكنوا، فالتقى ساكنان، فكسروا النُّون لذلك»[١٧٥]، ويظهر أنَّ نقل السَّخاويِّ عن أبي زيد غير دقيق، فهذه اللهجة نقلها من قبل الأزهريُّ[١٧٦] وأبو العلاء الكرمانيُّ[١٧٧] عن أبي زيد، فذكرا أنَّهم يضمُّون الدَّال، فلهجتهم موافقة للهجة قيس، ويؤكِّد هذا أنَّ بني كِلاب فرع من قيس كما مرَّ.

=

(١٦٩) لغات القرآن ١٣٣ وينظر: إعراب القرآن للنَّحَّاس ٣٥٧/١ وشمس العلوم "لدن" ٦٠٣٤/٩.

(١٧٠) الدُّرَّة الفريدة ٢٩٩/٤.

(١٧١) سورة الكهف، الآية (٢).

(١٧٢) الإرشاد ٧١٥/٢ وجامع البيان للدَّانيّ ١٣٠٢/٣.

(١٧٣) شرح الكافية الشَّافية ٩٥٢/٢ ومنهج السَّالك لأبي حيَّان ١٠٣١/٣والتَّذييل والتَّكميل ٧١/٨ وأوضح المسالك ١٣٠/٣ والمساعد ٥٣٢/١ وتحفة الغريب ٥٥٥/١ وهمع الهوامع ٢١٦/٣ ومنهج السَّالك للأشمونيّ ٢٦٤/٢.

(١٧٤) الحجَّة ١٢٩/٥ والكشف ٥٤/٢ وجامع البيان للدَّانيّ ١٣٠٢/٣ والدُّرَّة الفريدة ٢٩٩/٤ وفتح الوصيد ١٠٦٥/٣.

(١٧٥) فتح الوصيد ١٠٦٥/٣.

(١٧٦) معاني القراءات ١٠٥/٢ وتهذيب اللغة ١٢٤/١٤.

(١٧٧) مفاتيح الأغاني ٢٥٤.

المبحث السَّادس

الأعداد المرسلة

عند سرد الأعداد متتالية فإنَّها تسكَّن، ويعامل كلٌّ عدد معاملة الموقوف عليه، ويبتدأ بما بعده، فيقال: (واحدْ، إثنانْ، ثلاثهْ، أربعهْ، خمسهْ)، هذا هو النَّهج المشهور عند النُّحاة[١٧٨].

وذكر قطرب هذا الإسكان أوَّلاً، ثمَّ أضاف لهجة أخرى، وهي لهجة إعراب هذه الأعداد ورفعها منوَّنة، قال: «أسكنوا العدد في قولهم: (واحدْ، إثنانْ)، بإسكان الدَّال وقطع الألف، وسمعنا العرب تقول: (أحدْ، إثنانْ)، فتسكِّن، (زاد محمد بن صالح في روايته): وتميم تعرب، فتقول: (أحدٌ، اثنانِ، ثلاثةٌ، أربعةٌ) إلى العشرة»[١٧٩]، وهذه اللهجة لم أجد من ذكرها غير قطرب، ولكن ذكر ابن خروف أنَّه جاء في بعض نسخ الكتاب النصُّ الآتي: «وإذا قلت: (واحد، اثنان) ففيه ثلاث لغات: يقولون: (واحدْ، إثنان)، فتقطع الألف، ومنهم من يقول: (واحدٌ اثنان)، فيصل الألف، ومنهم من يقول: (واحدٌ، إثنان)، فيقطع الألف»[١٨٠]، فاللغة الثَّانية

---

(١٧٨) معاني القرآن للأخفش ١٩/١ وما ينصرف ٩١ ومعاني القرآن وإعرابه ٥٩/١ وشرح الكتاب للسِّيرافيّ ١٩٣/١ والإغفال ٨٣/١ والواضح ٩٩ وسرّ صناعة الإعراب ٧٨٢/٢ وشرح اللمع للثَّمانينيّ ٨١٥/٢ والمخصَّص ٩٤/١٤ ودرّة الغوَّاص ٢٠٥ والمفصَّل ٢١١ وتنقيح الألباب ٣٤٦ واللباب ٩٢/٢ وشرح الجمل لابن عصفور ١٠٣/١ ـ ١٠٤ وشرح الكافية للرَّضيّ ٢: ١٠٣/١ والتَّذييل والتَّكميل ١٣٥/١.

(١٧٩) معاني القرآن "المخطوط" ٢٠٩أ و"الرِّسالة" ٣٩٠.

(١٨٠) هذا النَّصُّ نقله ابن خروف في (تنقيح الألباب ٣٤٧ ـ ٣٤٨)، وفي إحدى حواشيه على مخطوطة (الكتاب " نسخة باريس" ٥٩أ) المكتوبة بخطِّه، وفي المطبوع لم تضبط الدَّال من (واحد) في جميع اللغات، وإنَّما ضبطتها اعتماداً على ضبط النَّصِّ في حاشية الكتاب المذكورة آنفاً، وأمَّا مخطوطة (تنقيح الألباب ٨٤) فلم يضبط فيها إلا اللغة الثَّانية، وضُبطت بالضَّمِّ دون تنوين، وحذف التَّنوين هنا مشكل، =

في هذا النَّصِّ هي اللغة الَّتي نسبها قطرب إلى تميم، إلَّا أنَّه أثبتها في الأعداد إلى عشرة، وسيبويه في هذا النَّصِّ المنسوب إليه خصَّها بـ(واحد، اثنان)، كما أضاف قطرب نسبتها إلى تميم، قال الفارسيُّ: «الثِّقة إذا حكى شيئاً لزم قبوله»[١٨١]، قال هذا تعليقاً على بعض ما حكاه قطرب، وعليه فلا يُسلَّم للحريريِّ[١٨٢] توهيمه الرَّفع.

وهذه الأعداد في اللهجة المشهورة مثل حروف المعجم المسرودة وتهجِّي حروف الكلمات، فهي جميعاً في الأصل لا مدخل للإعراب فيها[١٨٣]؛ لأنَّ المعاني الموجبة للإعراب منتفية عنها[١٨٤]، ولذا يجمع النُّحاة[١٨٥] بينها في الحكم، قال الأخفش: «والعدد والحروف كلٌّ واحد منهما شيء موصول على حياله»[١٨٦]، فالأوَّل منها

=

ولابن خروف تعليق على النَّصِّ السَّابق في (تنقيح الألباب ٣٤٨)، يُفهم منه أنَّ اللغة الأولى على الإعراب، والثَّالثة بالإسكان إجراءً للوصل مجرى الوقف، وليس في هذا إلَّا أنَّه جعل اللغة الأولى الَّتي أثبتَها هو في حاشيته على الكتاب مكان الثَّالثة والعكس، ولكنَّه أضاف أنَّ الإعراب إشمام بالضَّمِّ، وكأنَّه اعتمد في هذا على نصِّ سيبويه الآخر الَّذي ذكر فيه إشمام الدَّال الضَّمَّ، وسيأتي، وأمَّا اللغة الثَّانية فذكر ابن خروف أنَّها على الوقف، وهذا مشكل؛ لأنَّه يؤدِّي إلى إسكان الدَّال، فتلتقي ساكنة مع الثَّاء من (اثنين)، وهذا لا يصحُّ، فالأقرب ضبط النَّصِّ على ما أثبتُّ.

(١٨١) الإغفال ٣٦٦/١.

(١٨٢) درَّة الغوَّاص ٢٠٥.

(١٨٣) ما ينصرف ٩٠- ٩١ والأصول ١٣٩/٢.

(١٨٤) المفصَّل ٢١١ وينظر: شرح الكتاب للسِّيرافيِّ ١٩٤/١ وشرح الكافية للرَّضيِّ ٢: ١٠٣/١ والتَّذييل والتَّكميل ١٣٥/١.

(١٨٥) معاني القرآن للأخفش ١٩/١ والأصول ١٣٩/٢ والحجَّة ٣٧٨/٢ وسرّ صناعة الإعراب ٧٨١/٢ وشرح اللمع للثَّمانينيِّ ٨١٥/٢ والتَّفسير البسيط ٧/٢ ودرَّة الغوَّاص ٢٠٥ والمفصَّل ٢١١ وتنقيح الألباب ٣٤٦ و٣٤٨ واللباب ٩٣/٢.

(١٨٦) معاني القرآن للأخفش ١٩/١.

يوصل بالثَّاني ومع ذلك تعامل كلٌّ كلمة معاملة الكلمة المستقلَّة الَّتي يُبدأ بها، ويوقف على آخرها، ومن هنا يسكَّن آخرها، وتبدل تاء التَّأنيث في آخرها هاء، ويغتفر اجتماع السَّاكنين في نحو: (اثنينْ)، و(جيمْ)، وتقطع همزة (اثنين)[١٨٧]، وهذا من باب إجراء الوصل مجرى الوقف، أو أنَّها مبنيَّة على الوقف كما عبَّر الزَّجَّاج[١٨٨]، وشَرَحه بأنَّك تقدِّر السَّكت على كلِّ كلمة منها، وبناء الوصل على الوقف شائع معروف في كلام العرب[١٨٩].

وذكر الزمخشريُّ[١٩٠] أنَّ هذا الحكم ليس خاصّا بهذه الأعداد والحروف، بل يشمل كلَّ ما شاكلهما ممَّا يعدَّد تعديداً، وكذا ذكر ابن عصفور[١٩١] أنَّ هذا حكم جميع الأسماء قبل دخول العوامل عليها، أمَّا الفارسيُّ[١٩٢] فيرى أنَّ هذا الحكم خاصٌّ خاصٌّ بحروف التَّهجيِّ وأسماء العدد، وليس غيرهما مثلهما، فلعلَّه يقصد في المسموع عن العرب، ولكن إذا ثبت هذا الحكم في هذين البابين صحَّ أن يقاس عليهما ما اشترك معهما في العلَّة، ومن هنا قال الزَّمخشريُّ إنَّ هذا الحكم يشمل كلَّ ما شاكلهما ممَّا يعدَّد تعديداً.

---

(١٨٧) ينظر: معاني القرآن للأخفش ١٩/١ ومعاني القرآن وإعرابه ٥٩/١.

(١٨٨) معاني القرآن وإعرابه ٥٩/١ وينظر: معاني القرآن للأخفش ١٩/١ وما ينصرف ٩١ وشرح الكتاب للسِّيرافيِّ ١٩٤/١ والإغفال ٩١/١ وشرح اللمع للثَّمانينيِّ ٨١٥/٢ والمفصَّل ٢١١.

(١٨٩) المنصف ١٠/١ ـ ١١ والبديع في رسم مصاحف عثمان ١٥٧ وكشف المشكلات ١٨٣/١ والمتَّبع ٤٥٥/٢.

(١٩٠) المفصَّل ٢١١.

(١٩١) شرح الجمل ١٠٣/١ وينظر: شرح الكافية للرَّضيِّ ٢: ١٠٣/١.

(١٩٢) الحجَّة ٣٧٨/٢.

واختلف النَّحويُّون في هذه الكلمات على هذه اللهجة هل هي مبنيَّة[١٩٣] أو لا مبنيَّة ولا معربة[١٩٤]؟ قولان لا أثر لهما في اللغة.

وأمَّا إعراب تميم لهذه الأعداد المرسلة بالرَّفع فيصحُّ أن يقال فيه إنَّها عندهم أخبار لمبتدآت محذوفة عند العدِّ، مثل: عدد هذا الشَّيء واحدٌ، وهذا اثنانِ، وهذا ثلاثةٌ، وهكذا، وأمَّا عند سرد الأعداد فيكون التَّقدير: (الأعداد واحدٌ، اثنانِ، ثلاثةٌ، أربعةٌ)، فتكون هذه الأعداد جميعاً خبراً عن كلمة (الأعداد) مثل (حُلْوٌ حامضٌ).

وشرط هاتين اللهجتين ألَّا يدخل على هذه الأعداد عامل فتُعرَب[١٩٥]، ولا تُسبق بعاطف فترفع[١٩٦]، وإنَّما تُرفع مع العاطف لأنَّ الرَّفع أوَّل أحوال الاسم[١٩٧]، ويرى ابن جنِّي[١٩٨] أنَّها عند إعرابها تمنع من الصَّرف للعلميَّة والتَّأنيث، ولم أقف على هذا القول عند أحد قبله، وتميم لما أعربت هذه الأعداد صرفتها.

---

(١٩٣) ما ينصرف ٩١ والأصول ١٣٩/٢ وشرح الكتاب للسِّيرافيِّ ٩٣/١٢ وسرّ صناعة الإعراب ٧٨٢/٢ وشرح الكافية للرَّضيِّ ٢: ١٠٣/١.

(١٩٤) التَّذييل والتَّكميل ١٣٥/١.

(١٩٥) ما ينصرف ٩١ والأصول ١٣٩/٢ والإغفال ٨٣/١ وشرح اللمع للثَّمانينيِّ ٨١٦/٢ والمفصَّل ٢١٢.

(١٩٦) معاني القرآن للأخفش ١٩/١ والواضح ٩٩ وينظر: الأصول ١٣٩/٢ والإغفال ٨٣/١ وشرح اللمع للثَّمانينيِّ ٨١٦/٢ ودرَّة الغوَّاص ٢٠٥ وتنقيح الألباب ٣٤٦.

(١٩٧) الواضح ٩٩.

(١٩٨) سرّ صناعة الإعراب ٧٨٣/٢.

وفي حالة العدِّ إذا كان المعدود مذكَّراً ذكَّرت الواحد والاثنين، وأنَّثت الأعداد من ثلاثة إلى عشرة كما سبق، وإذا كان مؤنَّثاً أنَّثت الواحد والاثنين، وذكَّرت الباقي[١٩٩]، تقول: واحدهْ، إثنتان، ثلاثْ، أربعْ، خمسْ.

وسُمع عن العرب بعض ما يخرج عن اللهجتين السَّابقتين في بعض الأعداد، فسُمع: (واحدِ اثنان)[٢٠٠] بكسر الدَّال ووصل الهمزة من (اثنين)، والكسرة عند الزَّجَّاج[٢٠١] والسِّيرافيِّ[٢٠٢] هي كسرة همزة (اثنين) ألقيت على الدَّال، وهي عند الفارسيِّ[٢٠٣] كسرة التَّخلُّص من التقاء السَّاكنين، ولكلٍّ حجَّته، وهو خلاف يسير.

ومن ذلك أيضاً ما ذكره سيبويه[٢٠٤] من إشمام الدَّال من (واحد اثنان) الضَّمَّة، وذلك بنطق بعض الضَّمَّة، أو بضمِّ الشَّفتين بعد سكون الحرف دون تصويت، وهما معنيان من معاني الإشمام[٢٠٥] يحتملهما قول سيبويه، وعلى كلٍّ فهذه الإشارة إلى الضَّمَّة قريبة من لهجة تميم، ولكن تميم ترفع ولا تشمُّ، كما أنَّها ترفع الأعداد إلى عشرة وفق كلام قطرب، وليس في كلام سيبويه حديث عن إشمام بقيَّة الأعداد، وقال الفارسيُّ متحدِّثاً عن سيبويه: «زعم أنَّهم يشمُّون الآخِر من (واحد) الضَّمَّ،

---

(١٩٩) الواضح ٩٩.

(٢٠٠) إعراب القرآن وإعرابه ٦٥/١ وشرح الكتاب للسِّيرافيِّ ١٩٤/١والمخصَّص ٩٤/١٤.

(٢٠١) إعراب القرآن وإعرابه ٦٥/١.

(٢٠٢) شرح الكتاب ١٩٤/١.

(٢٠٣) الإغفال ٩١/١.

(٢٠٤) الكتاب ٢٦٥/٣ وينظر: الأصول ١٣٩/٢ وشرح الكتاب للسِّيرافيِّ ١٩٦/١ و٩٣/١٢ وتنقيح الألباب ٣٤٧.

(٢٠٥) ينظر في معاني الإشمام: المستوفى ١٨٠/٢ - ١٩١ وكنز المعاني ٣٥١/١.

وأنَّهم فعلوا ذلك به دون غيره من أسماء العدد لتمكُّنه»[٢٠٦]، وفي هذا نسبة نفي الإشمام عن بقيَّة الأعداد إلى سيبويه، وهذا غير دقيق؛ لأنَّ سيبويه إنَّما كان يفرِّق بين هذا العدد وحروف الهجاء، وليس بينه وبقيَّة الأعداد، فليس في كلامه نفي للإشمام في بقيَّة الأعداد ولا إثبات، ثمَّ إنَّه لا فرق بين (واحد) وبقيَّة الأعداد من ناحية التَّمكُّن، وممَّا سُمع أيضاً قولهم: (ثلاثةَ اربْعهْ)[٢٠٧] بقلب التَّاء هاء، ثمَّ نقل فتحة همزة (أربعه) إليها وحذفها.

ومن الملاحظ أنَّ السِّيرافيَّ[٢٠٨] قيَّد الإسكان بالأعداد إلى عشرة، وكذا فعل قطرب في لهجة الإعراب كما سبق، وأمَّا الفارسيُّ فجعل الإسكان لكلِّ الأعداد، فقال: «ونظير هذه الحروف في أنَّها موقوفة غير موصولة أسماء العدد نحو: ثلاثهْ، أربعهْ، وما بعد ذلك»[٢٠٩]، وكذا ذكر الثَّمانينيُّ[٢١٠] أنَّ هذا حكم كلِّ أسماء العدد، ولعلَّ هذا هو الأقرب، لأنَّه لا فرق بين هذه الأعداد، ولعلَّ من قيَّدها بالعشرة إنَّما فعل ذلك لأنَّ هذا هو المنقول عن العرب، فإذا كان الأمر كذلك فتحمل بقيَّة الأعداد على هذا المنقول قياساً.

---

(٢٠٦) الإغفال ٩١/١.

(٢٠٧) الكتاب ٢٦٥/٣ ومعاني القرآن لقطرب "المخطوط" ٢٠٩أ و"الرِّسالة" ٣٩٠ والأصول ١٣٩/٢ وسرّ صناعة الإعراب ٧٨٣/٢.

(٢٠٨) شرح الكتاب ١٩٣/١ وينظر: الواضح ٩٩ والمخصَّص ٩٤/١٤.

(٢٠٩) الإغفال ٨٣/١.

(٢١٠) شرح اللمع ٨١٥/٢.

المبحث السَّابع
النَّكرة بعد (لا) النَّافية المكرَّرة

إذا تكرَّرت (لا) النَّافية الدَّاخلة على نكرة متَّصلة بها جاز في النَّكرة بعدها النَّصب، والرَّفع، وهما وجهان مشهوران في كلام العرب[٢١١]، تقول: (لا رجلَ في الدَّارِ ولا امرأةَ)، و(لا رجلٌ في الدَّارِ ولا امرأةٌ)، نصَّ على هذا الجواز كثير من النَّحويِّين[٢١٢]، ولم يشيروا إلى أنَّ هذا الجواز مردُّه إلى الخلاف اللهجيِّ بين العرب، إلَّا ما جاء عند أبي منصور الأزهريِّ من قوله: «ومن رفع ونوَّن فهي لغة جيِّدة إذا تكرَّرت (لا)»[٢١٣].

وأمَّا قطرب فأشار إلى ذلك، وذكر أنَّ البناء على الفتح لهجة بني تميم، قال تعليقاً على قوله تعالى: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٢١٤]: «قراءة الحسن وأبي عمرو: (فلا خوفٌ عليهم) على: ليس خوفٌ عليهم، وهو أحسن، ولغة تميم: (فلا خوفَ عليهم) على النَّفي، وقد حُكيت عن الحسن، وهي قراءة عيسى بن عمر، قال: الرَّفع حسن إذا كَرَّرت (لا) مرَّتين، مثل: (لا رجلٌ فيها ولا امرأةٌ)»[٢١٥]، فجعل الرَّفع الأحسن، وكأنَّه يشير بهذا إلى كثرة من يتكلَّم به من العرب، وأمَّا

---

(٢١١) الكتاب المختار ١/١١٤.

(٢١٢) معاني القرآن للفرَّاء ١/١٢٠ ومعاني القرآن للأخفش ١/٢٥ ـ ٢٦ ومختصر النَّحو ٧١ وكتاب النَّحو للغدة ٢٤٠ وإعراب القرآن للنَّحَّاس ٤/٢٥٧ وتهذيب اللغة ١٥/٤١٩ ـ ٤٢٠ والواضح ٩٦ واللمع ٩٧ ـ ٩٨ والكتاب المختار ١/١١٣ ـ ١١٤ وحجَّة القراءات ١٤١ و٦٨٣ والتَّفسير البسيط ٤/٣٩ والجمل لعبد القاهر ١٩ وشرح عيون الإعراب ١١١ والمقدِّمة الجزوليَّة ٢١٨ ـ ٢١٩ وشرح التَّسهيل ٢/٥٤.

(٢١٣) سورة البقرة، الآية (٣٨).

(٢١٤) سورة البقرة، الآية (٣٨).

(٢١٥) معاني القرآن "المخطوط" ١٦١أ و"الرِّسالة" ٢٤٥.

النَّصب فلهجة تميم، ثمَّ عاد فذكر أنَّ الرَّفع إنَّما حسُن هنا ـ مع أنَّ الأصل فيه الضَّعف والقلَّة ـ بسبب تكرار (لا)، فإنَّ الرَّفع إذا تكرَّرت (لا) كثير حسن[٢١٦]، وهو ضعيف قليل إذا لم تتكرَّر[٢١٧]، بل المختار عند جميع النَّحويِّين إذا لم تتكرَّر (لا) النَّصب[٢١٨].

وتفضيل قطرب لهجة الرَّفع على النَّصب عند تكرار (لا) يؤيِّده ما ذكره الزَّجَّاج[٢١٩] والأزهريُّ[٢٢٠] من أنَّ المختار عند النَّحويِّين الرَّفع، ومن هنا جاءت القراءات العشر المتواترة ما عدا قراءة يعقوب في الآية السَّابقة بالرَّفع مع كثرة تكرارها في القرآن[٢٢١]، وكذا في قوله تعالى: ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾[٢٢٢]، وقوله: ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾[٢٢٣]، وقوله: ﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾[٢٢٤] قرأ العشرة في هذه الآيات بالرَّفع ما عدا ابن كثير وأبا عمرو ويعقوب[٢٢٥]، أمَّا في قوله تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾[٢٢٦] فقرأ أبو عمرو وابن كثير ويعقوب وأبو جعفر بالرَّفع، وقرأ الباقون بالفتح[٢٢٧]، وأمَّا في قوله تعالى:

---

(٢١٦) معاني القراءات ١٩٦/١ و٢١٦ وحجَّة القراءات ١٤١.

(٢١٧) المسائل البصريَّات ٦٤٨/١ وشرح الكتاب للرُّمَّانيّ ٤٠٧ وشرح الجمل لعبد القاهر ١٨١ والمفصَّل ٥٥ والبديع لابن الأثير ١: ٥٨٢/٢ والتَّخمير ٥١٩/١ والملخَّص ٤٩٨/١ و٥٠٤ والتَّذييل والتَّكميل ٢٨١/٤ وتخليص الشَّواهد ٢٩٣.

(٢١٨) تهذيب اللغة ٤١٩/١٥ وينظر: معاني القراءات ١٩٦/١ و٢١٦ وحجَّة القراءات ١٤١.

(٢١٩) معاني القرآن ٦٤/٥.

(٢٢٠) معاني القراءات ١٤٨/١.

(٢٢١) المبسوط ١١٧ وتحبير التَّيسير ٢٨٦، تكرَّرت هذه الآية في القرآن في ثلاثة عشر موضعاً بالفاء ودونها، وبـ(عليهم) أو (عليكم)، وبإضافة (اليوم) أو حذفها.

(٢٢٢) سورة البقرة، الآية (٢٥٤).

(٢٢٣) سورة إبراهيم، الآية (٣١).

(٢٢٤) سورة الطُّور، الآية (٢٣).

(٢٢٥) المبسوط ١٣٣ وتحبير التَّيسير ٣٠٨.

(٢٢٦) سورة البقرة، الآية (١٩٧).

(٢٢٧) المبسوط ١٢٩ وتحبير التَّيسير ٣٠٣.

﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ﴾[٢٢٨]، فأجمعوا على لهجة البناء[٢٢٩]، فالحاصل أنَّ القراءة بلهجة الرَّفع أكثر في القرآن، مع أنَّ النَّصب جيِّد وحسن[٢٣٠].

وبعض النَّحويِّين[٢٣١] يرى أنَّ تفضيل الرَّفع عند التَّكرار إنَّما يكون إذا كان المعطوف بعد (لا) الثَّانية معرفة كالآية السَّابقة: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾، وأمَّا إذا كان نكرة فالوجه عند الأخفش[٢٣٢] النَّصب، ويعتدلان عند أحمد بن عبيد الله بن إدريس[٢٣٣]، وإنَّما فضَّلوا الرَّفع إذا كان المعطوف بعد (لا) الثَّانية معرفة لأنَّ (لا) لا تعمل في المعرفة، فيجب رفعها، ومن هنا اختير الرَّفع في النَّكرة قبلها، ليقع التَّشاكل بينهما، والعرب تميل إلى التَّجانس بين أجزاء كلامها[٢٣٤]، ولكن مرَّ إجماع القرَّاء على النَّصب في قوله تعالى: ﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ﴾، وما بعد (لا) الثَّانية هنا معرفة، وجاء في بعض المصادر[٢٣٥] أنَّ الرَّفع والنَّصب يستويان مع التِّكرار مطلقاً.

ومن النَّحويِّين[٢٣٦] من ردَّ جواز الرَّفع والنَّصب هنا إلى السُّؤال قبله ــ لأن النُّحاة[٢٣٧] يفترضون أنَّ (لا) هذه جواب لسؤال سابق ــ فإن كانت جواباً لمن قال:

---

(٢٢٨) سورة يس، الآية (٤٣).

(٢٢٩) الكتاب المختار ٥٠/١.

(٢٣٠) معاني القرآن للزَّجَّاج ١٤٧/١ وإعراب القرآن للنَّحَّاس ٢٥٧/٤.

(٢٣١) معاني القرآن للأخفش ٢٥/١ وإعراب القرآن للنَّحَّاس ٢١٦/١ ـ ٢١٧ و٣٩٧/٣ والكتاب المختار ٤٩/١ والكتاب الفريد ٢٣٧/١.

(٢٣٢) معاني القرآن ٢٥/١.

(٢٣٣) الكتاب المختار ٥٠/١.

(٢٣٤) الكتاب الفريد ٢٣٧/١.

(٢٣٥) الحجَّة المنسوب لابن خالويه ٩٤.

(٢٣٦) تفسير القرآن لابن أبي الرَّبيع ٤٦٠/٢ ـ ٤٦١ وينظر: الكتاب ٢٩٥/٢ ومعاني القرآن للأخفش ٢٥/١ والحجَّة ٣٥٨/٢ والتَّفسير البسيط ٣٨/٤ .

(٢٣٧) الكتاب ٢٧٥/٢ و٢٩٥ ومعاني القرآن للأخفش ٢٥/١ والمقتضب ٣٥٧/٤ و٣٥٩ والأصول =

(هل من كذا؟) نصبت، وإن كانت جواباً لمن قال: (أكذا أم كذا؟) رفعت، وما سبق من أنَّهما لهجتان يضعف هذا القول؛ لأنَّه لا يقال في وجهين إنَّهما لغتان إلَّا إذا اتَّحد معناهما[٢٣٨]، كما أنَّ ورود الآيات السَّابقة بقراءتي الرَّفع والنَّصب معاً فيه ردٌّ أيضاً على هذا القول، والفارسيُّ بعد أن ذكر أنَّهما جواب لسؤالين مختلفين رجع فقال: «والمعنيان يتقاربان في أنَّ النَّفي يراد به العموم والكثرة في القراءتين، يدلُّ على ذلك قول أميَّة:

فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها وما فاهوا بهِ لهمُ مُقيمُ[٢٣٩]

ألا ترى أنَّه يريد من نفي اللغو ـ وإن كان قد رفعه ـ ما يريد بنفي التَّأثيم الَّذي فتحه»[٢٤٠].

ولم أقف على نسبة النَّصب إلى تميم عند غير قطرب، وأمَّا لهجة الرَّفع فلم أجد أحداً نسبها، ولكن نسبة قطرب النَّصب إلى تميم وسكوته عن نسبة لهجة الرَّفع يشير إلى أنَّ بقيَّة العرب وبخاصَّة أهل الحجاز الَّذين تقابل لهجتهم في العادة لهجة تميم على لهجة الرَّفع، ويؤيِّد هذا أنَّ أكثر القرآن جاء على الرَّفع كما سبق، وأكثر القرآن إنَّما نزل بلهجة قريش[٢٤١]، وهم من أهل الحجاز.

وتوجيه لهجة النَّصب على إعمال (لا) عمل (إنَّ)، أمَّا لهجة الرَّفع فعلى أحد وجهين: إهمال (لا) والابتداء بما بعدها، أو على إعمالها عمل (ليس)[٢٤٢]، وهو الَّذي ذهب إليه قطرب.

=

٣٧٩/١ و٣٩٣ .

(٢٣٨) ينظر: إسفار الفصيح ٣١٨/١ والمباني نظم المعاني ٢٢٨ ـ ٢٢٩.

(٢٣٩) البيت ملفَّق من شطري بيتين لأميَّة بن أبي الصَّلت (ديوانه ٤٧٥ و٤٧٧).

(٢٤٠) الحجَّة ٣٥٨/٢ ـ ٣٥٩.

(٢٤١) الانتصار للقرآن ١٤/١ والمدخل لعلم تفسير كتاب الله ٦١٧.

(٢٤٢) معاني القرآن وإعرابه ٢٧٠/١ ـ ٢٧١ وعلل النَّحو ٤٠٧ ـ ٤٠٨ وشرح اللمع للواسطيّ ٥٥ والمتَّبع =

فإن دخلت (لا) على معرفة، أو فصل بينها وبين اسمها وجب الرَّفع[٢٤٣].

والحديث السَّابق عن الاسم الأوَّل فقط، أمَّا إذا جاء بعد (لا) الثَّانية اسم نكرة متَّصل بها مثل: (قوَّة) في (لا حول ولا قوَّة إلَّا بالله) فيذكر النُّحاة[٢٤٤] أنَّه إذا رُفع الأوَّل كان فيه وجهان: الرَّفع، والبناء على الفتح، وإذا بُني الأوَّل على الفتح جاز في الثَّاني ثلاثة أوجه: الرَّفع، والبناء على الفتح، والنَّصب، ولكن ذكر الفرَّاء[٢٤٥] أنَّ الاختلاف بين المتعاطفين رفعاً ونصباً إنَّما يأتي في الشِّعر، وليس من قراءة القرَّاء، ويظهر أنَّه يتحدَّث عن تكرار (لا) مرَّتين فقط؛ لأنَّه ذكر قبل صفحة واحدة قراءة رفع (الرَّفث) و(الفسوق) مع نصب (الجدال) في قوله تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾[٢٤٦].

=

٢٩٥/١ وفتح الوصيد ٧٠٠/٣.

(٢٤٣) المفصَّل ٩٦ وتوجيه اللمع ١٤٤.

(٢٤٤) مختصر الزَّاهر ١٢ ـ١٥ واللمع ٩٧ ـ ٩٨ والتَّبصرة والتَّذكرة ٣٨٧/١ ـ ٣٨٨ وشرح الجمل لابن بابشاذ ٥١٩/٢ والمقتصد ٨٠٦/٢ ـ ٨٠٧ والنُّكت في القرآن ٥٩٥/٢ ـ ٥٩٦ والإشارة ٤٧ وشرح ملحة الإعراب ١٩٨ والمفصَّل ٩٧ واللباب ٢٣٧/١ ـ ٢٣٩.

(٢٤٥) معاني القرآن ١٢١/١.

(٢٤٦) سورة البقرة، الآية (١٩٧).

المبحث الثَّامن
لهجة الفَيْفاة

من نوادر اللهجات العربيَّة أن تزاد (في) بعد ظروف المكان المبهمة المضافة إلى مكان مختصٍّ، ذكر قطرب هذه اللهجة، وسمَّاها بالفَيْفاة، ونسبها إلى بعض تميم، قال في سياق حديثه عن إلغاء وزيادة بعض الكلمات: «ومن هذا الإلغاء قول بعض بني تميم ـ وهم أصحاب الفَيْفاة ـ ويقال: إنهم لَيُفَيْفُون، وذلك قولهم: (رأيتُ خلفَ في الدَّارِ)، و(قمتُ قدَّامَ [في][٢٤٧] المسجدِ)، و(رأيتُ عمراً خلفَ في الدَّارِ)، يريد: خلف الدَّار، وقدَّام المسجد، يدخلون الظُّروف على (في)، وهي هاهنا لغو»[٢٤٨]، أي: زائدة؛ فكأنَّهم قصدوا إلى تأكيد معنى الظَّرفيَّة بإظهار الأداة المختصَّة بها مع المضاف إليه، وهو كما مرَّ مكان أيضاً، فصارت الظَّرفيَّة في الأوَّل ظاهرة بنصبه، وفي الثَّاني بزيادة (في) قبله.

وجرُّ (البيت) و(المسجد) هنا بالإضافة وليس بـ(في)، بدليل عدم تنوين (خلف) و(قدَّام)، ولو كان الجرُّ بها لنوَّنا، فـ(في) أقحمت هنا بين المضاف والمضاف إليه، وأبطل عملها، وهذا خروج عن مألوف اللغة؛ لأنَّ حرف الجرِّ الزَّائد يجرُّ ما بعده لفظاً، ولا يعلَّق عن العمل[٢٤٩]، ونظير هذه اللهجة ما جاء عن العرب من زيادة اللام بين المضاف والمضاف إليه في أسلوبي التَّبرئة بـ(لا) والنِّداء، نحو: (لا أبا لك)، و(لا غُلامَيْ لِزيدٍ)، و(يا بؤسَ لِزيدٍ)، فأقحمت اللام هنا بين المضاف والمضاف إليه،

---

(٢٤٧) ما بين المعقوفين ساقطة من المخطوط، والسِّياق يقتضيه.

(٢٤٨) معاني القرآن "المخطوط" ٨٧أ و"الرِّسالة" ٧١٣.

(٢٤٩) الخصائص ٣/١٠٦ ـ ١٠٧.

وبقيت الإضافة معها على حالها[٢٥٠]، فلذا جاء (أب) بالألف، وحذفت نون التَّثنية من (غلامي)، ونصب (بؤس) دون تنوين.

واطِّراد زيادة (في) في هذه اللهجة فيه خروج آخر عن مألوف العربيَّة، فالأصل أنَّها لا تزاد، وإنَّما ذهب بعض النُّحاة إلى زيادتها في بعض الشَّواهد القليلة، مثل إجازة الواحديِّ[٢٥١] القول بزيادتها في قوله تعالى: ﴿ٱرۡكَبُواْ فِيهَا﴾[٢٥٢]، وقول ابن عصفور[٢٥٣] بزيادتها في قول سُويد بن أبي كاهل:

تخالُ في سوادِهِ يَرَنْدجا[٢٥٤]

وأصله: تخالُ سوادَه يرندجا، ثمَّ عقَّب بأنَّ زيادتها من القلَّة والنُّدور بحيث لا يقاس عليها عند أحد، يقصد: لا يقاس عليها في ضرورة الشِّعر، بله النَّثر، وبعضهم[٢٥٥] حمل البيت على أصالة (في)، وأجاز ابن مالك[٢٥٦] أن تزاد (في) قبل

---

(٢٥٠) الكتاب ٢٠٦/٢ ـ ٢٠٧ والمقتضب ٣٧٣/٤ ـ ٣٧٦ والأصول ٣٨٨/١ ـ ٣٨٩ واللامات للزَّجَّاجيِّ ١٠٠ ـ ١٠٨، وابن جنّي يرى أنَّ اللام هنا هي الجارَّة لما بعدها؛ لأنَّ تعليق المضاف أسهل من تعليق حرف الجرِّ، لقوة الاسم وضعف الحرف (الخصائص ١٠٦/٣ ـ ١٠٧ وينظر: رصف المباني ٣١٩)، ويمكن أن يقال بهذا في هذه اللهجة، والأمر يسير.

(٢٥١) التَّفسير البسيط ٤٢١/١١.

(٢٥٢) سورة هود، الآية (٤١).

(٢٥٣) ضرائر الشِّعر ٦٦، وأصل هذا القول لأبي عليٍّ في (التَّذييل والتَّكميل ٢١٧/١١)، فيحتمل أنَّه الفارسيُّ كما في (مغني اللبيب ٢٢٥)، أو الشَّلوبين (شرح أبيات مغني اللبيب ٨١/٤)، ولم أجد البيت في المطبوع من كتبهما.

(٢٥٤) البيت لسُويد بن أبي كاهل في (ضرائر الشِّعر ٦٦ والتَّذييل والتَّكميل ٢١٧/١١)، و(اليرندج): جلد أسود (الصِّحاح "ردج" ٣١٨/١).

(٢٥٥) تمهيد القواعد ٢٩٦٤/٦ وشرح أبيات مغني اللبيب ٨٢/٤.

(٢٥٦) شرح التَّسهيل ١٦٢/٣ وينظر: الجنى الدَّاني ٢٥٢.

(مَنْ) نحو: (عرفت فيمن رغبت)، والأصل: (من رغبت فيه)، فزيدت (في) عنده عوضاً عن (فيه) المحذوفة، وذكر أنَّه قال هذا بالقياس، ويمكن أن يضاف إلى هذه الشَّواهد قول العرب: (أخذت الخادمَ مِنْ فيهم)[٢٥٧].

أخلص من هذا إلى أنَّه مع فرادة هذه اللهجة إلَّا أنَّ لها نظائر في العربيَّة سواء في زيادة (في)، أو في إبطال عمل حرف الجرِّ.

وهذه اللهجة من مفردات قطرب، لم أجدها عند غيره، ويظهر من كلامه أنَّ مصطلح الفَيفاة والفعل (يُفَيْفُون) ليسا من وضعه، بل من منقوله، ولم يذكر في المعاجم هذا الفعل، ولا هذا المعنى للفيفاة، بل المذكور أن الفَيْفاة هي المفازة لا ماء فيها[٢٥٨]، فهو ممَّا يُستدرك على المعاجم.

---

(٢٥٧) النَّوادر لأبي مسحل ٤٧٥/٢.

(٢٥٨) المحكم ١٩٨/١٢ والمخصَّص ١١٧/١٠ وتاج العروس "فيف" ٢٣٣/٢٤.

الخاتمة

وصلت في هذا البحث إلى الآتي:

ـ عُني قطرب في كتابه (معاني القرآن) عناية كبيرة بلهجات العرب، وشمل ذلك كلَّ مستويات اللغة: أصواتاً، وبنية، وتركيباً، ودلالة، فهو من المصادر الأصليَّة والمهمَّة في دراسة اللهجات، وفيه إضافات كثيرة على البحوث اللهجيَّة الَّتي نُشرت قبل ظهوره، وخاصَّة البحوث الَّتي تختصُّ بدراسة لهجة قبيلة من القبائل.

ـ عدد اللهجات المنسوبة في هذا الكتاب اثنتان وأربعون ومئة لهجة تقريباً، أكثرها كان من نصيب اللهجات المتعلِّقة بالمستوى الصَّوتيِّ، ثمَّ الصَّرفيِّ، ثمَّ الدِّلاليِّ، وأقلُّها النَّحويُّ، فعدد لهجات هذا المستوى اثنتا عشرة لهجة، وهذا لا يحاكي واقع هذا المستوى في اللهجات العربيَّة، فقد سبق لي أن أثبتُّ كثرة هذه اللهجات في بحثي للهجات هذا المستوى في كتاب سيبويه.

ـ تفرَّد قطرب بالحديث عن لهجات لم يصفها غيره، مثل لهجة الفَيفاة، وإعراب الأعداد المرسلة.

ـ كما تفرَّد بنسبة بعض اللهجات الَّتي لم تُعرف عند غيره مثل: لهجة بناء ياء المتكلِّم على الفتح، ولهجة بنائها على السُّكون إذا أضيف إليها المنادى، ولهجة نصب النَّكرة بعد (لا) النَّافية المكرَّرة.

ـ من إضافاته نسبته لهجة (أكرمَنْ) بحذف الياء وإسكان نون الوقاية إلى بعض طيِّئ، وهذا يفسِّر استمرار هذه اللهجة في الوقت الحاضر في حائل وما جاورها كالقصيم.

ـ إضافة لقب جديد إلى مجموعة اللهجات الملقَّبة، وهي لهجة الفَيْفاة.

ـ ظهر في المواضع المدروسة المشتركة بين كتابي (معاني القرآن) لقطرب و(لغات القرآن) للفرَّاء تشابه كبير، فالصِّلة بين الكتابين ظاهرة، واستبعدت في البحث أن يكون هذا المشترك بينهما بسبب أخذهما عن مصدر واحد، فتحتمَّ القول بأنَّ أحدهما أفاد من الآخر، وملت إلى أنَّ الفرَّاء هو الَّذي أفاد من قطرب، والقطع بذلك لا يكون إلَّا بعد الموازنة الكاملة بين الكتابين، وهذا التَّشابه لم يظهر لي بين (معاني القرآن) لقطرب و(معاني القرآن) للفرَّاء.

ـ إذا نُسبت لهجة إلى قيس مطلقاً فإنَّما يراد بها قيس عيلان لا قيس بن ثعلبة.

ـ الأولى حمل قراءة أبي بكر عن عاصم لقوله تعالى: ﴿لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾ بإسكان دال (لدن) وإشمامها الضَّمَّ مع كسر النُّون والهاء على لهجة ربيعة، وليس على لهجة قيس كما هو مشهور.

ـ مصطلح لام (كي) عند قطرب يشمل ما يُعرف بلام الجحود.

هذا وأوصي في ختام هذا العمل بأمرين: أوَّلهما: استكمال دراسة بقيَّة اللهجات في هذا الكتاب، والآخر: عمل موازنة كاملة بين هذا الكتاب و(لغات القرآن) للفرَّاء.

فهرس المصادر والمراجع

[١] **الإبانة في اللغة العربيَّة**، لسلمة بن مسلم العَوْتَبي الصُّحاريِّ، تحقيق د.عبد الكريم خليفة وآخرين، وزارة التُّراث القوميِّ والثَّقافة في سلطنة عمان، ١٤٢٠هـ.

[٢] **إبراز المعاني من حرز الأماني**، لأبي شامة، تحقيق محمود عبد الخالق، الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، ١٤١٣هـ.

[٣] **ارتشاف الضَّرب من لسان العرب**، لأبي حيَّان الأندلسيِّ، تحقيق د.رجب عثمان محمَّد، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ١٤١٨هـ.

[٤] **الإرشاد في القراءات عن الأئمة السَّبعة**، لأبي الطَّيِّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غَلْبون، تحقيق د. باسم بن حمدي بن حامد السَّيِّد، جائزة الأمير سلطان الدَّوليَّة في حفظ القرآن للعسكريِّين، ١٤٣٢هـ.

[٥] **إسفار الفصيح**، لأبي سهل الهرويِّ، تحقيق د. أحمد بن سعيد قشَّاش، الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، ١٤٢٠هـ.

[٦] **أسماء المغتالين من الأشراف**، لمحمَّد بن حبيب (منشور في المجلد الثَّاني من نوادر المخطوطات)، تحقيق عبد السَّلام هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبيّ، مصر، ١٣٩٣هـ.

[٧] **الإشارة إلى تحسين العبارة**، لعليّ بن فضَّال المجاشعيِّ، تحقيق د. حسن شاذلي فرهود، دار العلوم، الرِّياض، ١٤٠٢هـ.

[٨] **الأشباه والنَّظائر في النَّحو**، لجلال الدِّين السِّيوطيِّ، تحقيق عبد الإله نبهان وغازي مختار طليمات وإبراهيم محمَّد عبد الله وأحمد مختار الشَّريف، مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة بدمشق، ١٤٠٦ـ ١٤٠٧هـ.

[٩] **إصلاح المنطق**، لابن السِّكِّيت، تحقيق فخر الدِّين قباوة، مكتبة لبنان، بيروت، ٢٠٠٦م.

[١٠] **الأصول في النَّحو**، لأبي بكر بن السَّرَّاج، تحقيق د. عبد الحسين الفتليّ، مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.

[١١] **إعراب ثلاثين سورة من القرآن**، لابن خالويه، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٦هـ.

[١٢] **إعراب القراءات السَّبع وعللها**، لابن خالويه، تحقيق د. عبد الرَّحمن العثيمين، مكتبة الخانجيّ، ١٤١٣هـ.

[١٣] **إعراب القرآن**، لأبي جعفر النَّحَّاس، تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب ومكتبة النَّهضة العربيَّة، ١٤٠٩هـ.

[١٤] **الإغفال**، لأبي عليٍّ الفارسيِّ، تحقيق د. عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم، إصدارات المجمع الثَّقافيّ ـ أبو ظبي ومركز جمعة الماجد للثَّقافة والتُّراث ـ دبي، ١٤٢٤هـ.

[١٥] **الأفعال**، للسَّراقسطيِّ، تحقيق د. حسين محمَّد محمَّد شرف، مجمع اللغة العربيَّة، القاهرة، ١٤١٣هـ.

[١٦] **الاقتراح في أصول النَّحو وجدله**، لجلال الدِّين السّيوطيِّ، تحقيق د. محمود فجال، مطبعة الثَّغر، خميس مشيط، ١٤٠٩هـ.

[١٧] **أمالي ابن الشَّجريِّ**، تحقيق د. محمود محمَّد الطَّناحيّ، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ١٤١٣هـ.

[١٨] **الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار والأشعار**، لأبي الفتح نصر بن عبد الرَّحمن الإسكندريِّ، تحقيق حمد الجاسر، مركز الملك فيصل للبحوث والدِّراسات و دارة الملك عبد العزيز، الرِّياض، ١٤٢٥هـ.

[١٩] **إنباه الرُّواة على أنباه النُّحاة**، لجمال الدِّين القفطيِّ، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربيّ بالقاهرة، ومؤسَّسة الكتب الثَّقافية ببيروت، ١٤٠٦هـ.

[٢٠] **الانتصار للقرآن**، لأبي بكر الباقلانيِّ، تحقيق عمر حسن القيام، مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، ١٤٢٥هـ.

[٢١] **أوضح المسالك إلى ألفيَّة ابن مالك**، لابن هشام الأنصاريِّ، تحقيق محمَّد محيي الدِّين عبد الحميد، المكتبة العصريَّة، صيد ـ بيروت، ١٤١٥هـ.

[٢٢] **البحر المحيط**، لأبي حيَّان الأندلسيِّ، تحقيق د. عبد الرَّزَّاق المهدي، دار إحياء التُّراث العربيّ، بيروت، ١٤٢٣هـ.

[٢٣] **البديع في رسم مصاحف عثمان**، لأبي عبد الله محمَّد الجهنيّ، تحقيق د. سعود الفنيسان، دار إشبيليا، الرِّياض، ١٤١٩هـ.

[٢٤] **البديع في شرح القراءات السَّبع**، لمحمَّد بن أحمد بن مُطرِّف القرطبيِّ، تحقيق عبد الواحد الصَّمدي، منشورات جائزة دبي الدَّوليَّة للقرآن الكريم، ١٤٣٧هـ.

[٢٥] **البديع في علم العربيَّة**، لمجد الدِّين بن الأثير، تحقيق د. فتحي أحمد علي الدِّين ود. صالح حسين العايد، جامعة أمِّ القرى، ١٤٢٠هـ.

[٢٦] **بقيَّة الخاطريَّات**، لابن جنِّي، تحقيق د. محمَّد أحمد الدَّاليِّ، مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة بدمشق، ١٤١٣هـ.

[٢٧] **تاج العروس من جواهر القاموس**، للزَّبيديِّ، تحقيق مجموعة من المحقِّقين، المجلس الوطنيّ للثَّقافة والفنون والآداب، الكويت، الطَّبعة الثَّانية.

[٢٨] **تاريخ آداب العرب**، لمصطفى صادق الرَّافعيّ، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ١٣٩٤هـ.

[٢٩] **تاريخ مدينة السَّلام**، للخطيب البغداديِّ، تحقيق د. بشَّار عوَّاد معروف، دار الغرب الإسلاميِّ، بيروت، ١٤٢٢هـ.

[٣٠] **تأويل مشكل القرآن**، لابن قتيبة، تحقيق أحمد الصَّقر، مكتبة دار التُّراث، ١٣٩٣هـ.

[٣١] **التَّبصرة والتَّذكرة**، للصَّيمريِّ، تحقيق د. فتحي أحمد مصطفى علي الدِّين، جامعة أمِّ القرى، مكَّة، ١٤٠٢هـ.

[٣٢] **التِّبيان في تفسير القرآن**، للطُّوسيِّ، تحقيق أحمد حبيب العامليّ، دار إحياء التُّراث العربيّ، بيروت.

[٣٣] **تحبير التَّيسير في القراءات العشر**، لابن الجزريِّ، تحقيق د. أحمد محمَّد القضاة، دار الفرقان، عمَّان، ١٤٢١هـ.

[٣٤] **تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب**، للدَّماميِّنيِّ، تحقيق د. محمَّد بن مختار اللوحيّ و د. محمَّد عبد الله غنضور، عالم الكتب الحديث، إربد، ١٤٣٢هـ.

[٣٥] **تحفة المجد الصَّريح في شرح كتاب الفصيح**، لأبي جعفر اللبليِّ، تحقيق د. عبد الملك الثِّبيتيّ، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٤١٨هـ.

[٣٦] **تخليص الشَّواهد وتلخيص الفوائد**، لابن هشام الأنصاريِّ، تحقيق د. عباس مصطفى الصَّالحي، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ١٤٠٦هـ.

[٣٧] **التَّخمير** (شرح المفصَّل في صنعة الإعراب)، لصدر الأفاضل الخوارزميِّ، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلاميِّ، بيروت، ١٩٩٠م.

[٣٨] **التَّذييل والتَّكميل في شرح كتاب التَّسهيل**، لأبي حيَّان الأندلسي، تحقيق أ. د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطَّبعة الأولى.

[٣٩] **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**، لابن مالك، تحقيق محمَّد كامل البركات، دار الكتاب العربيِّ، القاهرة، ١٣٨٧هـ.

[٤٠] **التَّصريح بمضمون التَّصريح**، لخالد الأزهريِّ، تحقيق د. عبد الفتَّاح بحيري إبراهيم، الزَّهراء للإعلام العربيِّ، القاهرة، الطَّبعة الأولى.

[٤١] **التَّفسير البسيط**، لأبي الحسن الواحديِّ، تحقيق مجموعة من الباحثين، جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة، الرِّياض، ١٤٣٠هـ.

[٤٢] **تفسير القرآن الكريم**، لابن أبي الرَّبيع، تحقيق د. صالحة بنت راشد آل غنيم، من مطبوعات جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة، الرِّياض، ١٤٣٠هـ.

[٤٣] **التَّكملة**، للفارسيِّ، تحقيق د.كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٩هـ.

[٤٤] **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**، لناظر الجيش، تحقيق مجموعة من المحقِّقين، دار السَّلام، القاهرة، ١٤٢٨هـ.

[٤٥] **تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب**، لابن خروف، تحقيق خليفة محمَّد بديريّ، منشورات كليَّة الدَّعوة الإسلاميَّة ولجنة الحفاظ على التُّراث الإسلاميِّ، طرابلس، ليبيا، ١٩٩٥م.

[٤٦] **تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب**، لابن خروف الإشبيليِّ، مخطوطة في دار الكتب المصريَّة، رقم: ٥٣٠ نحو تيمور.

[٤٧] **تهذيب اللغة**، لأبي منصور الأزهريِّ، تحقيق عبد السَّلام هارون وآخرين، الدَّار المصريَّة للتَّأليف والتَّرجمة، القاهرة، الطَّبعة الأولى.

[٤٨] **توجيه اللمع**، لابن الخبَّاز، تحقيق د. عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم، مكتبة المتنبي، الدَّمام، ١٤٣٨هـ.

[٤٩] **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، لأبي جعفر الطبريِّ، تحقيق محمود محمَّد شاكر، دار المعارف بمصر، الطَّبعة الثانية، (هذه الطَّبعة في ٢٤ مجلدا، المحقَّق منها ١٦ مجلداً فقط).

[٥٠] **جامع البيان في القراءات السَّبع**، لأبي عمرو الدَّانيِّ، تحقيق عبد المهيمن الطَّحَّان وطلحة محمَّد توفيق وسامي عمر إبراهيم وخالد علي الغامديّ، كليَّة الدِّراسات العليا والبحث العلميّ، جامعة الشَّارقة، ١٤٢٨ هـ.

[٥١] **جمهرة أنساب العرب**، لابن حزم الأندلسيِّ، تحقيق عبد السَّلام هارون، دار المعارف، القاهرة، الطَّبعة الخامسة.

[٥٢] **جمهرة النَّسب**، لأبي المنذر هشام الكلبيِّ، تحقيق د. ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت، ١٤٢٥هـ.

[٥٣] **الجنى الدَّاني في حروف المعاني**، للمراديِّ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ومحمَّد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٣هـ.

[٥٤] **الحجَّة في القراءات السَّبع**، المنسوب إلى ابن خالويه، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرِّسالة، بيروت، ١٤١٠هـ.

[٥٥] **حجَّة القراءات**، لأبي زرعة عبد الرَّحمن بن محمَّد بن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغانيّ، مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، ١٤٢٢هـ.

[٥٦] **الحجَّة للقرَّاء السَّبعة**، لأبي عليٍّ الفارسيِّ، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، دار المأمون للتُّراث، دمشق، ١٤١٣هـ.

[٥٧] **حروف المعاني**، للزَّجَّاجيِّ، تحقيق د. عليّ توفيق الحمد، مؤسَّسة الرِّسالة ـ بيروت، دار الأمل ـ إربد، ١٤٠٦هـ.

[٥٨] **حروف الهجاء**، لأبي الحسن المزنيِّ، شرح وتحقيق د. أشرف محمَّد القصَّاص، دار النَّشر الجامعيّ، القاهرة، ١٤٣١هـ.

[٥٩] **الخاطريَّات "الجزء الثَّاني"**، لابن جنِّي، تحقيق سعيد بن محمَّد القرنيّ، رسالة ماجستير في كليَّة اللغة العربيَّة في جامعة أمِّ القرى، ١٤١٧هـ.

[٦٠] **الخصائص**، لابن جنِّي، تحقيق محمَّد عليّ النَّجار، دار الهدى، بيروت، الطَّبعة الثَّانية.

[٦١] **درَّة الغوَّاص في أوهام الخواصِّ**، للحريريِّ، تحقيق د. عبد الله عليّ الحسينيِّ البركاتيِّ، المكتبة الفيصليَّة، مكَّة، ١٤١٧هـ.

[٦٢] **الدُّرَّة الفريدة في شرح القصيدة**، للمنتجب الهمذانيِّ، تحقيق د. جمال محمَّد طلبة، مكتبة المعارف، الرِّياض، ١٤٣٣هـ.

[٦٣] **ديوان أميَّة بن أبي الصَّلت**، تحقيق د. عبد الحفيظ السَّطليّ، المطبعة التَّعاونيَّة، دمشق، ١٩٧٧م.

[٦٤] **ديوان جرير**، تحقيق د. نعمان محمَّد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، الطَّبعة الثَّالثة.

[٦٥] **ديوان كثيِّر**، تحقيق د. إحسان عبَّاس، دار الثَّقافة، بيروت، ١٩٧١م.

[٦٦] **ديوان النَّمِر بن تَوْلَب العُكْليِّ**، جمع وتحقيق د. محمَّد نبيل طريفيّ، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٠م.

[٦٧] **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، للمالقيِّ، تحقيق د. أحمد محمَّد الخراط، دار القلم، دمشق، ١٤٠٥هـ.

[٦٨] **السَّبعة في القراءات**، لابن مجاهد، تحقيق د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطَّبعة الثانية.

[٦٩] **سرّ صناعة الإعراب**، لابن جنِّي، تحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ١٤١٣هـ.

[٧٠] **شرح أبيات مغني اللبيب**، لعبد القادر البغداديِّ، تحقيق عبد العزيز رباح و أحمد يوسف الدَّقَّاق، دار المأمون للتُّراث، دمشق، الطَّبعة الأولى.

[٧١] **شرح الألفيَّة**، لابن عقيل، تحقيق د. رمزي منير بعلبكيّ، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢م.

[٧٢] **شرح التَّسهيل**، لابن مالك، تحقيق د. عبد الرحمن السَّيِّد ود. محمَّد بدوي المختون، هجر للطِّباعة والنَّشر، القاهرة، ١٤١٠هـ.

[٧٣] **شرح جمل الزَّجَّاجيِّ**، لابن أبي الرَّبيع، تحقيق د. خالد بن محمَّد التّويجريِّ، مكتبة المتنبي، الدَّمَّام، ١٤٣٩هـ.

[٧٤] **شرح جمل الزَّجَّاجيِّ**، لابن خروف، تحقيق د. سلوى محمَّد عمر عرب، جامعة أمِّ القرى، ١٤١٩هـ.

[٧٥] **شرح جمل الزَّجَّاجيِّ**، لابن عصفور، تحقيق د. صاحب أبو جناح، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٩هـ.

[٧٦] **شرح الجمل**، لابن بابشاذ، تحقيق د. عليّ بن توفيق الحمد، عالم الكتب الحديث، إربد، ٢٠١٦م.

[٧٧] **شرح الجمل في النَّحو**، لعبد القاهر الجرجانيِّ، تحقيق د. خليل عبد القادر عيسى، الدَّار العثمانيَّة ـ عمَّان، ودار ابن حزم ـ بيروت، ١٤٣٢هـ.

[٧٨] **شرح ديوان الحماسة**، للمرزوقيِّ، تحقيق أحمد أمين وعبد السَّلام هارون، لجنة التَّأليف والتَّرجمة والنَّشر، القاهرة، ١٣٨٧هـ.

[٧٩] **شرح عيون الإعراب**، لعليِّ بن فضَّال المجاشعيِّ، تحقيق د. عبد الفتَّاح سليم، دار المعارف، القاهرة، ١٤٠٨هـ.

[٨٠] **شرح القصائد التِّسع المشهورات**، لأبي جعفر النَّحَّاس، تحقيق أحمد خطَّاب، وزارة الإعلام العراقيَّة، دار الحريَّة، ١٣٩٣ هـ.

[٨١] **شرح الكافية**، لابن القوَّاس عبد العزيز بن جمعة الموصليِّ، تحقيق د. عليّ الشّومليّ، دار الكنديّ ودار الأمل، إربد، ١٤٢١هـ.

[٨٢] **شرح الكافية**، للرَّضيِّ، تحقيق د. حسن بن محمَّد الحفظيّ ود. يحيى بشير مصريّ، جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة، الرِّياض، الطَّبعة الأولى.

[٨٣] **شرح الكافية الشَّافية**، لابن مالك، تحقيق د. عبد المنعم هريدي، جامعة أم القرى، ١٤٠٢ هـ.

[٨٤] **شرح كتاب سيبويه (المجلد الأوَّل)**، للرُّمَّانيِّ، تحقيق محمَّد إبراهيم يوسف شيبة، رسالة دكتوراه، كليَّة اللغة العربيَّة، جامعة أمِّ القرى، ١٤١٤ – ١٤١٥هـ.

[٨٥] **شرح اللمع**، للأصفهانيِّ أبي الحسن عليِّ بن الحسين الباقوليِّ، تحقيق د. إبراهيم بن محمَّد أبو عباة، جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلامية، الرياض، الطَّبعة الأولى.

[٨٦] **شرح اللمع**، للثَّمانينيِّ، تحقيق د. فتحي عليّ حسانين، دار الحرم للتُّراث، القاهرة، ٢٠١٠م.

[٨٧] **شرح اللمع في النَّحو**، للواسطيِّ الضَّرير، تحقيق د. رجب عثمان محمَّد، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ١٤٢٠هـ.

[٨٨] **شرح المفصَّل**، لابن يعيش، تحقيق د. إبراهيم محمَّد عبد الله، دار سعد الدِّين، دمشق، ١٤٣٤هـ.

[٨٩] **شرح المقدَّمة الجزوليَّة الكبير**، لأبي عليٍّ الشَّلوبين، تحقيق د. تركي بن سهو العتيبيّ، مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، ١٤١٤هـ.

[٩٠] **شرح ملحة الإعراب**، للحريريِّ، تحقيق بركات يوسف هبود، المكتبة العصريَّة، صيدا ـ بيروت، ١٤١٨هـ.

[٩١] **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، لنشوان الحميريِّ، تحقيق د. حسين عبد الله العمريّ ومطهر بن علي الإريانيّ ود. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر ـ بيروت ودار الفكر ـ دمشق، ١٤٢٠هـ.

[٩٢] **شوادّ القراءات**، لشمس الدِّين الكرمانيِّ، تحقيق د. الموافي الرِّفاعيّ البيليّ، المكتبة العصريَّة، المنصورة، ١٤٣٦هـ.

[٩٣] **الصِّحاح**، للجوهريِّ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطَّار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٣٩٩هـ.

[٩٤] **ضرائر الشِّعر**، لابن عصفور، تحقيق إبراهيم محمَّد، دار الأندلس، بيروت.

[٩٥] **طبقات المفسِّرين**، لشمس الدِّين الدَّاوديّ، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٠٣هـ.

[٩٦] **طبقات النَّحويِّين واللغويِّين**، للزُّبيديِّ، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطَّبعة الثَّانية.

[٩٧] **الظَّواهر النَّحويَّة في لهجة قيس بن ثعلبة**، للدكتور حسَّان الغنيمان، مجلَّة جامعة العلوم العربيَّة والإنسانيَّة، جامعة القصيم، المجلد الرَّابع، العدد الأوَّل، ١٤٣٢هـ.

[٩٨] **علل النَّحو**، لابن الورَّاق، تحقيق د. محمود جاسم الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٠هـ.

[٩٩] **العين**، للخليل بن أحمد، تحقيق د. مهدي المخزوميّ ود. إبراهيم السَّامرائيّ، مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٨هـ.

[١٠٠] **الغرَّة (من أوَّل ما يتبع الاسم في إعرابه إلى نهاية باب النُّدبة)**، لابن الدَّهَّان، تحقيق ماجد بن عمر القرنيّ، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلاميَّة، كليَّة اللغة العربيَّة، ١٤٢٨ هـ - ١٤٢٩ هـ.

[١٠١] **الغرَّة (من باب الأفعال إلى نهاية باب الجمع)**، لابن الدَّهَّان، تحقيق إبراهيم بن سالم الجهنيّ، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلاميَّة، كليَّة اللغة العربيَّة، ١٤٢٩ هـ - ١٤٣٠ هـ.

[١٠٢] **فتح الوصيد في شرح القصيد**، لعلم الدِّين السَّخاويِّ، تحقيق د. مولاي محمَّد الإدريسيِّ، مكتبة الرُّشد، الرِّياض، ١٤٢٦ هـ.

[١٠٣] **الفَسْر** (الشَّرح الكبير على ديوان المتنبيِّ)، لابن جنِّي، تحقيق د. رضا رجب، دار الينابيع، دمشق، ٢٠٠٤م.

[١٠٤] **القوافي**، لأبي الحسن سعيد الأخفش، تحقيق د. عزَّة حسن، مطبوعات مديريَّة إحياء التُّراث القديم، وزارة الثَّقافة والسِّياحة والإرشاد القوميّ، دمشق، ١٣٩٠هـ.

[١٠٥] **الكافي شرح الهادي** (الزَّنجانيُّ وأثره في علم النَّحو وتحقيق قسم النَّحو من كتابه: الهادي شرح الكافي)، لأبي المعالي عبد الوهَّاب الزَّنجانيِّ، تحقيق محمود فجال بن يوسف، رسالة دكتوراه في كليَّة اللغة العربيَّة، جامعة الأزهر، ١٣٩٨هـ.

[١٠٦] **الكتاب**، لسيبويه، تحقيق عبد السلام محمَّد هارون، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ١٤٠٨هـ.

[١٠٧] **الكتاب**، لسيبويه، مخطوطة في المكتبة الوطنيَّة الفرنسيَّة، باريس، رقم ٦٤٩٩.

[١٠٨] **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، للمنتجب الهمذانيِّ، تحقيق محمَّد نظام الدِّين الفتَيّح، دار الزَّمان، المدينة، ١٤٢٧هـ.

[١٠٩] **كتاب النَّحو**، لأبي عليٍّ الحسن بن عبد الله المعروف بلُغْدة الأصبهانيِّ، تحقيق د. عبد الحسين الفتليّ، مجلة المورد، بغداد، المجلد الثَّالث، العدد الثَّالث، ١٣٩٤هـ.

[١١٠] **الكشف عن وجوه القراءات السَّبع وعللها وحججها**، لمكيِّ بن أبي طالب القيسيِّ، تحقيق د. محيي الدِّين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة بدمشق، ١٣٩٤هـ.

[١١١] **كشف المشكلات وإيضاح المعضلات**، لجامع العلوم الباقوليِّ، تحقيق د. محمَّد الدَّاليّ، مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة، دمشق، ١٤١٥هـ.

[١١٢] **كنز المعاني في شرح حرز الأمانيِّ**، لشعلة الموصليِّ، تحقيق د. محمَّد إبراهيم المشهدانيِّ، دار الغوثانيّ للدِّراسات القرآنيَّة، ودار البركة، دمشق، ١٤٣٣هـ.

[١١٣] **اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة**، لأبي عبد الله محمَّد بن الحسن الفاسيِّ، تحقيق عبد الرَّزَّاق بن عليِّ بن إبراهيم موسى، مكتبة الرُّشد، الرِّياض، ١٤٢٦هـ.

[١١٤] **اللامات**، لابن فارس، تحقيق شاكر الفحَّام، مجلة مجمع اللغة العربيَّة بدمشق، المجلد الثَّامن والأربعين، الجزء الرَّابع، رمضان، ١٣٩٣هـ.

[١١٥] **اللامات**، للزَّجَّاجيِّ، تحقيق مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٥ هـ.

[١١٦] **اللامات**، لعليٍّ الهرويِّ، تحقيق د. أحمد عبد المنعم الرَّصد، مطبعة حسَّان، القاهرة، ١٤٠٤هـ.

[١١٧] **اللامع العزيزيّ**، للمعرِّيِّ، تحقيق محمَّد سعيد المولويّ، مركز الملك فيصل، الرِّياض، ١٤٢٩هـ.

[١١٨] **اللباب في علل البناء والإعراب**، لأبي البقاء العكبريِّ، تحقيق غازي مختار طليمات ود. عبد الإله نبهان، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثَّقافة والتُّراث بدبي، ١٤١٦هـ.

[١١٩] **لغات القرآن**، للفرَّاء، تحقيق د. الموافي الرفاعي البيلي، المكتبة العصريَّة، المنصورة، ١٤٣٧هـ.

[١٢٠] **اللمع في العربيَّة**، لابن جنِّي، تحقيق حامد المؤمن، عالم الكتب ومكتبة النَّهضة العربيَّة، بيروت، ١٤٠٥هـ.

[١٢١] **اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتاً وبنية**، لصالحة راشد آل غنيم، من مطبوعات جامعة أمِّ القرى، ١٤٠٥هـ.

[١٢٢] **ما يجوز للشَّاعر في الضَّرورة**، للقزَّاز القيروانيِّ، تحقيق د. رمضان عبد التَّواب، ود. صلاح الدِّين الهادي، الزَّهراء للإعلام العربيِّ، القاهرة، ١٤١٢ هـ.

[١٢٣] **ما ينصرف وما لا ينصرف**، للزَّجَّاج، تحقيق د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ١٤١٤هـ.

[١٢٤] **المباني لنظم المعاني** (المطبوع منه مقدِّمته فقط في كتاب مقدِّمتان في علوم القرآن)، نشر آرثر جفري، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ١٩٥٤م، وهو في هذه النَّشرة مجهول المؤلِّف، ولكن توصَّل بعض الباحثين في (ملتقى أهل التَّفسير) إلى أنَّه أبو محمَّد أحمد بن محمَّد بن عليّ العاصميّ، المولود عام ٣٧٨هـ، ينظر: http://tafsir.net/vb/showthread.php?t=4905

[١٢٥] **المبسوط في القراءات العشر**، لابن مهران الأصبهانيِّ، تحقيق سُبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثَّقافة الإسلاميَّة ـ جدة، ومؤسَّسة علوم القرآن ـ بيروت، ١٤٠٨هـ.

[١٢٦] **المتَّبع في شرح اللمع**، لأبي البقاء العُكبريِّ، تحقيق د. عبد الحميد حمد محمَّد الزوي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي ـ ليبيا، ١٩٩٤م.

[١٢٧] **المحرَّر في النَّحو**، لعمر بن عيسى الهَرْميِّ، تحقيق د. أمين عبد الله سالم، مؤسَّسة العلياء، القاهرة، ١٤٣١هـ.

[١٢٨] **المحصول في شرح الفصول**، لابن إياز البغداديِّ، تحقيق د. شريف عبد الكريم النَّجَّار، دار عمَّار، عمَّان، ١٤٣١هـ.

[١٢٩] **المحكم والمحيط الأعظم في اللغة**، لابن سيده، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، معهد المخطوطات العربيَّة، القاهرة، الطَّبعة الثَّانية.

[١٣٠] **المحلّى**، المنسوب لابن شقير، تحقيق د. فائز فارس، مؤسَّسة الرِّسالة ـ بيروت، ودار الأمل ـ إربد، ١٤٠٨هـ.

[١٣١] **المحيط في اللغة**، للصَّاحب بن عبَّاد، تحقيق محمَّد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٤هـ.

[١٣٢] **المختار في معاني قراءات أهل الأمصار**، لأبي بكر أحمد بن عبيد الله بن إدريس، تحقيق د. عبد العزيز بن حميد الجهنيّ، مكتبة الرُّشد، الرِّياض، ١٤٢٨ هـ.

[١٣٣] **مختصر الزَّاهر**، للزَّجَّاجيِّ، تحقيق تامر محمَّد أمين حسنين، وزارة الأوقاف والشُّؤون الإسلاميَّة، قطر، ١٤٣٤هـ.

[١٣٤] **مختصر في شواذِّ القرآن**، لابن خالويه، مكتبة المتنبيِّ، القاهرة.

[١٣٥] **مختصر النَّحو**، لابن سَعْدان الكوفيِّ، تحقيق د. حسين أحمد بوعبَّاس، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعيَّة، جامعة الكويت، الحوليَّة السَّادسة والعشرون، الرِّسالة السَّابعة والثَّلاثون بعد المئتين، ١٤٢٦هـ.

[١٣٦] **المخصَّص**، لابن سيده، دار الكتب العلميَّة، بيروت.

[١٣٧] **المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى**، لأبي النَّصر أحمد بن محمَّد السَّمرقنديِّ، تحقيق صفوان عدنان داوووديّ، دار القلم ـ دمشق، دارة العلوم ـ بيروت، ١٤٠٨هـ .

[١٣٨] **المذكَّر والمؤنَّث**، لأبي حاتم السِّجستانيِّ، تحقيق د. حاتم الضَّامن، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثَّقافة والتُّراث، دبيّ، ١٤١٨هـ.

[١٣٩] **مراتب النَّحويِّين**، لأبي الطَّيِّب اللغويِّ، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربيّ، الطَّبعة الثَّانية.

[١٤٠] **المسائل البصريَّات**، للفارسيِّ، تحقيق د. محمَّد الشَّاطر أحمد محمَّد، مطبعة المدنيّ، ١٤٠٥هـ.

[١٤١] **المساعد على تسهيل الفوائد**، لابن عقيل، تحقيق د. محمَّد كامل بركات، جامعة أمِّ القرى، الطَّبعة الأولى.

[١٤٢] **المستوفى في النَّحو**، لكمال الدِّين أبي سعد عليِّ بن مسعود الفرخان، تحقيق د. محمَّد بدوي مختون، دار الثَّقافة العربيَّة، القاهرة، ١٤٠٧ هـ.

[١٤٣] **مصابيح المغاني في حروف المعاني**، لابن نور الدِّين الموزعيِّ، تحقيق د. عائض بن نافع العمريّ، دار المنار، القاهرة، ١٤١٤هـ.

[١٤٤] **المصباح المنير**، للفيوميِّ، تحقيق د. عبد العظيم الشناويّ، دار المعارف، القاهرة، الطَّبعة الثَّانية.

[١٤٥] **مصطلحات النَّحو الكوفيِّ**، للدكتور عبد الله بن حمد الخثران، دار هجر، القاهرة، ١٤١١هـ.

[١٤٦] **المعارف**، لابن قتيبة، تحقيق د. ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، الطَّبعة الرَّابعة.

[١٤٧] **معاني القراءات**، لأبي منصور الأزهريِّ، تحقيق د. عيد مصطفى ود. عوض بن حمد القوزيّ، دار المعارف، القاهرة، ١٤١٢هـ.

[١٤٨] **معاني القرآن**، للأخفش، تحقيق د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١١هـ.

[١٤٩] **معاني القرآن**، للفرَّاء، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ود.محمد عليّ النجَّار ود. عبد الفتَّاح إسماعيل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ.

[١٥٠] **معاني القرآن وإعرابه**، للزَّجَّاج، تحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٤هـ.

[١٥١] **معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه**، لأبي عليٍّ محمَّد بن المستنير قُطْرب، نسخة خطيَّة في مكتبة زاوية عليّ بن عمر في طولقة بولاية بسكرة، الجزائر، والمخطوط غير مرقَّم، وفي ترتيبه خلل، فرقَّمتُه وفق ما هو عليه.

[١٥٢] **معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه**، لأبي عليٍّ محمَّد بن المستنير قُطْرب، تحقيق محمَّد لقريز، رسالة دكتوراه في كليَّة العلوم الاجتماعيَّة والعلوم الإسلاميَّة، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، ١٤٣٧هـ.

[١٥٣] **المُعْرِب شرح قوافي الأخفش**، لابن جنِّي، تحقيق د. أحمد محمَّد علام، مطابع أرت لاين، المنصورة، ١٤٣٧هـ.

[١٥٤] **معلقة عمرو بن كلثوم بشرح أبي الحسن بن كيسان**، تحقيق د. محمَّد إبراهيم البنَّا، دار الاعتصام، القاهرة، ١٤٠٠هـ.

[١٥٥] **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، لابن هشام الأنصاري، تحقيق د. مازن المبارك ومحمَّد عليّ حمد الله، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ.

[١٥٦] **مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني**، لأبي العلاء الكرمانيِّ، تحقيق د. محسن عبد الحميد، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٢هـ.

[١٥٧] **مفتاح العلوم**، لأبي يعقوب السَّكَّاكيِّ، تحقيق أكرم عثمان يوسف، مطبعة دار الرِّسالة، بغداد، ١٤٠٢هـ.

[١٥٨] **المفصَّل في علم العربيَّة**، للزَّمخشريِّ، تحقيق د. فخر صالح قدارة، دار عمَّار، عمَّان، ١٤٢٥ هـ.

[١٥٩] **المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية**، للشاطبي، تحقيق د. عبد الرَّحمن العثيمين ود. محمَّد البنَّا ود. عيَّاد الثبيتي ود. عبد المجيد قطامش ود. سليمان العايد ود. السَّيِّد تقي، مطبوعات جامعة أمِّ القرى، مكَّة، ١٤٢٨هـ.

[١٦٠] **المقتصد في شرح الإيضاح**، لعبد القاهر الجرجانيِّ، تحقيق د. كاظم بحر مرجان، وزارة الثقافة والإعلام العراقيَّة، ١٩٨٢م.

[١٦١] **المقتضب**، للمبرِّد، تحقيق محمَّد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشُّؤون الإسلاميَّة، القاهرة، ١٣٩٩هـ.

[١٦٢] **المقدِّمة الجزوليَّة في النَّحو**، لأبي موسى الجزوليِّ، تحقيق د. شعبان عبد الرَّحمن محمَّد، القاهرة، ١٩٨٨م.

[١٦٣] **المقصور والممدود**، للقاليِّ، تحقيق د. أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٩هـ.

[١٦٤] **الملخَّص في ضبط قوانين العربيَّة**، لابن أبي الرَّبيع، تحقيق د. عليِّ بن سلطان الحكميِّ، ١٤٠٥هـ.

[١٦٥] **من لهجة أهل القصيم: الوقف على نون الوقاية بالسُّكون**، د. صالح بن حسين العايد، دار إشبيليا، الرِّياض، ١٤١٨هـ.

[١٦٦] **المنصف**، لابن جنِّي، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مكتبة مصطفى البابي الحلبيّ وأولاده، القاهرة، ١٣٧٣هـ.

[١٦٧] **منهج السَّالك إلى ألفيَّة ابن مالك**، للأشمونيِّ، دار إحياء الكتب العربيَّة، مصر.

[١٦٨] **منهج السَّالك في الكلام على ألفيَّة ابن مالك**، لأبي حيَّان، تحقيق د. شريف عبد الكريم النَّجَّار، ود. يس أبو الهيجاء، عالم الكتب الحديث، إربد، ٢٠١٥م.

[١٦٩] **النُّكت في القرآن**، لأبي الحسن عليِّ بن فضَّال المجاشعيِّ، تحقيق د. إبراهيم الحاج عليّ، مكتبة الرُّشد، الرِّياض، ١٤٢٧هـ.

[١٧٠] **النِّهاية في شرح الكِفاية**، لابن الخبَّاز، تحقيق د. عبد الجليل محمَّد العباديّ، الأكاديميَّة الحديثة للكتاب الجامعيّ، مصر، ٢٠٠٩م.

[١٧١] **النَّوادر في اللغة**، لأبي زيد الأنصاريِّ، تحقيق د.محمَّد عبد القادر أحمد، دار الشُّروق، بيروت ـ القاهرة، ١٤٠١هـ.

[١٧٢] **النَّوادر في اللغة**، لأبي زيد الأنصاريِّ، تصحيح سعيد الخوري الشَّرتونيّ، دار الكتاب العربيِّ، بيروت، ١٣٨٧هـ.

[١٧٣] **النَّوادر**، لأبي مسحل الأعرابيِّ، تحقيق عزة حسن، مطبوعات المجمع العلميِّ العربيِّ بدمشق، ١٩٦١م.

[١٧٤] **الهداية إلى بلوغ النِّهاية**، لمكيِّ بن أبي طالب، حقِّق في مجموعة من الرَّسائل العلميَّة، من مطبوعات جامعة الشَّارقة، ١٤٢٩هـ.

[١٧٥] **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، للسِّيوطيَّ، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلميَّة، الكويت، الطَّبعة الأولى.

[١٧٦] **الواضح**، لأبي بكر الزُّبيديِّ، تحقيق د. عبد الكريم خليفة، الجامعة الأردنيَّة، عمَّان، ١٣٩٦هـ.

Dialects in the book "Ma'ani Al-Qur'an" by Qutrub:
A syntactic study.

Dr.. Majid bin Omar Al - Qarni.

Associate Professor at the Faculty of Arabic Language
at the Islamic University of Medina

This study dealt with Arabian dialects that relate with syntax in the book "Ma'ani Al-Qur'an" by Qutrub. It aims at furnishing dialectical studies with new dialects from a book that wasn't known during those studies and to compare these dialects with other famous dialectical texts to explore what it has to add to dialectical studies. There is no gainsaying the fact that every new stuff gives us a clearer picture of the Arabian dialects and of Arabic language and its laws that are derived from these dialects. This research is important in view of the valuableness and primacy of the book under study because it is one of the early books of Arabic.

This study reveals the great attention Qutrub paid to Arabian dialects which embraced all levels of linguistic studies. It is one of the original and vital sources of dialectical studies and adds a lot to dialectical research that was published before it.

It contained twelve dialects that relate to the syntactic aspect, which he solely and independently described. He also attributed some dialects that could not be traced by other scholars. However, based on the areas jointly studied between this book and the book "Lughat Al-Qur'an" by Al-Farra, it appears there is a great similarity between the two books.